

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم: القانون الخاص

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

النظام القانوني للمؤسسات الناشئة ودورها في المجال الاقتصادي

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

التخصص: قانون خاص

تحت إشراف الأستاذ:

- مشرفي عبد القادر

الشعبة: حقوق

من إعداد الطالبة:

- بن قريش نسرين

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة.....بحري أم الخير.....رئيساً

الأستاذ.....مشرفي عبد القادر.....مشرفاً مقررًا

الأستاذة.....حميدي فاطمة.....مناقشة

السنة الجامعية: 2024/2023

نوقشت يوم: 2024/06/24



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية الحقوق و العلوم السياسية
مصلحة التريضات



تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الصفة: أستاذ

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 32.98.162 لها والصادرة بتاريخ: 19 11 2009

المسجل بكلية: الحقوق والعلوم السياسية قسم: قانون خاص

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

النظام القانوني للمؤسسات الناشئة ودورها في المجال

الاقتصادي

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07 09 2014

إمضاء المعني

B



* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و العرفان

الصلاة و السلام على اشرف المرسلين

نشكر الله سبحانه و تعالى أولا و نحمده كثيرا على ان يسر لنا أمرنا

في قيام بهذا العمل.

كما نتقدم بإسمي آيات الشكر و الامتنان و التقدير

إلى اللذين حملو رسالة العلم و المعرفة

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير

إلى الأستاذ المشرف "مشرفي عبد القادر" على توليه الإشراف على هذه المذكرة

وعلى كل ملاحظاته القيمة

جزاه الله عن ذلك كل خير

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الخاص إلى الأساتذة الكرام بشكل عام

ويطيب لنا تقديم الخالص الشكر و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول

فحص و التدقيق هذه المذكرة

والى كل من يساهم في مساعدتي لإتمام هذا العمل

والى كل من خصني بنصيحة أو دعاء

نسال الله عن يحفظهم وان يجزيهم خيرا.

الإهداء

اشكر الله عزوجل على عونه لإتمام هذا البحث الذي كل ما تعثرت ذكرت اسمه نهضت

إلى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام

من قال "انأ لها نالها" لم يكن طريق محفوف بالتسهيلات لكنني فعلتها

فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات

اهدي هذا النجاح لنفسي طموحة أولاً، ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح

إلى من احمل اسمه بكل عز و افتخار لمن مهد لنا الطريق ببذله و تعبته

والى مرآة التي صنعت مني فتاة الطموحة تعشق التحديات و الصعوبات قدوتي الأولى

إلى من غمروني بالمحبة و تحملوا معي عناء الطريق إلى من عاهدتهم بهذا النجاح

ها انأ أتممت وعدي واهديه لكم (أمي و أبي)

إلى الكتف الذي لا يميل و الظل الذي احتمي به إلى القلوب النابضة بصدق الحب و

المشاعر إلى أعمدة الثابته في الحياة رغم صغرهم (إلى أخواتي)

إلى الأيادي الطاهرة التي أزلت عن طريقي أشواك إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي إلى

من رسمولي المستقبل بخطوط من الثقة و الحب

إلى أخواتي التي لن تلهن أمي والى عائلتي

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع والله ولي التوفيق.

قائمة أهم المختصرات:

ج. ر. ج. ج: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

ج. ر: الجريدة الرسمية.

ص. ص: من صفحة إلى صفحة.

ص: صفحة.

ط: طبعة.

م: مجلد.

ع: عدد.

المقدمة

تعد الجزائر من البلدان التي سعت جاهدة إلى تطوير اقتصادها من خلال التحول نحو اقتصاد السوق والابتعاد عن الاقتصاد الموجه، خاصة بعد الأزمة الاقتصادية التي شاهدها نتيجة الاعتماد الكبير على قطاع المحروقات، والذي يمثل حوالي 98% من صادراتها، في ظل انخفاض أسعار المحروقات، كان من الضروري تكثيف الإنتاج الوطني وإنعاش الاقتصاد عن طريق التركيز على المؤسسات الاقتصادية، كلما زاد عددها أصبح اقتصادها أقوى وتعمل الدولة الجزائرية اليوم على غرار باقي الدول على بناء اقتصاد متنوع بالاعتماد على الإمكانيات الوطنية المتاحة في إطار التشجيع على الاستثمار، وأمام التحولات الاقتصادية والتطور التكنولوجي أصبح لزاما تبني استراتيجيات جديدة قائمة على الاقتصاد المتنوع، وهذا ما أفرز نوع جديد في مجال الأعمال وهو قطاع المؤسسات الناشئة، التي تحظى بمكانة هامة في اقتصاديات كل الدول بما فيها المتقدمة والنامية على حد سواء وهذا راجع للدور الذي تلعبه فيها من خلال دفع عجلة التنمية الاقتصادية خاصة ما تعلق باستحداث مناصب الشغل وعدم احتياجها لتمويل ضخم كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الكبيرة، غير أن هذا النوع من المؤسسات عادة ما تعتمد وبدرجة كبيرة على التكنولوجيا والابتكار لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة عالية.

تعتبر المؤسسات الناشئة طموحاً للعديد من الشباب الجزائري، خاصة المتخرجين من الجامعات، نظراً لأنها سهلة الإنشاء ولا تتطلب تمويلاً ضخماً. يمكن لهؤلاء الشباب تطوير مشاريعهم من خلال دراسة متطلبات السوق لتقييم مدى إمكانية تطبيق أفكارهم عملياً. نظراً للأهمية الاقتصادية لهذه المؤسسات وسرعة استجابتها للتطورات الاقتصادية، اهتمت التشريعات الجزائرية بتهيئة البيئة المناسبة لها.

فمع مطلع القرن الحالي و بفعل التحولات اتجهت الجزائر إلى محاولة تحقيق التنمية المستدامة بالاعتماد على سياسة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وسنت بذلك أول إطار قانوني منظم لنشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2001 بموجب القانون 01 - 18 ،

المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 ، المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن عددها في ظل هذا القانون بقي ضئيلا إذا ما قورن بالأموال التي خصصت للدعم والتشجيع. ونظرا للنتائج غير المرضية باشرت الجزائر مراجعة القانون التوجيهي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمقتضى القانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 يناير 2017 ، إذ رسم المشرع بذلك نظرة جديدة تتماشى ونظرة الحكومة، من خلال تبني فلسفة سياسة دعم المؤسسات الناشئة ضمن الهياكل الاقتصادية، وتجسدت سياسة الدعم لهذه المؤسسات على الميدان بإنشاء وزارة خاصة بها ومجموعة من الهيئات والبرامج المخصصة لدعم وتمويل هذه المؤسسات، ومرافقتها خلال جميع مراحل حياتها من مرحلة التأسيس إلى مرحلة الاستغلال وإشراكها في عملية التنمية عبر آليات مختلفة.

تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر عدة صعوبات وتحديات، أبرزها الحصول على التمويل اللازم لإنشاء المؤسسة والتسيير الإداري والمالي، هذه التحديات تتطلب إيجاد حلول حقيقية تساعد في إنشاء هذه المؤسسات ومرافقتها لتحقيق أهدافها، دفع ذلك الجزائر إلى تبني نظام قانوني ذو بعد اقتصادي يدعم هذه المؤسسات بشكل فعال، إضافة إلى الجهود التشريعية، فإن نجاح المؤسسات الناشئة يعتمد بشكل كبير على توفير مناخ مناسب يضمن استقرارها واستدامتها. يجب التركيز على الأبعاد الأساسية التي تؤثر على هذه المؤسسات، مثل البيئة التنظيمية، الدعم المالي، البنية التحتية، والتدريب والتأهيل، بتنفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكن للمؤسسات الناشئة في الجزائر تحقيق أهدافها والمساهمة بفعالية في التنمية المستدامة للبلاد تبقى هذه الجهود ضرورية لضمان أن تكون هذه المؤسسات قادرة على النمو والابتكار في بيئة تنافسية وصحية.

تعد الجزائر من الدول النامية التي أصبحت مطالبة بتعزيز نسيجها الإنتاجي ومنظومتها الصناعية من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني وتطوير وتنويع القدرة الإنتاجية، وكذلك العمل على تغطية العجز في الموازنة العامة الناتج عن تراجع أسعار المحروقات في هذا السياق، زاد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة كونها البديل الأفضل حاليًا للتغلب على هذه الوضعية، تُعتبر هذه المؤسسات أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظراً لقدرتها الكبيرة على تخفيض معدلات البطالة، وزيادة الصادرات، وإحلال الواردات.

تتميز المؤسسات الناشئة بخصائص مهمة، أبرزها قدرتها على التأقلم بسرعة مع المتغيرات الاقتصادية الجديدة، وتكلفتها التمويلية المنخفضة، مما يجعلها محركاً رئيسياً للتنمية المستدامة في الجزائر من خلال دعم هذه المؤسسات، يمكن تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الجزائري في السوق العالمية، وتوفير فرص عمل جديدة، والمساهمة في تنويع مصادر الدخل القومي، ما يقلل من الاعتماد الكبير على قطاع المحروقات.

باعتبار أن المؤسسات الناشئة من أهم القطاعات لتحقيق التنمية الشاملة حيث أصبحت محل الدراسات الكثيرة في الآونة الأخيرة وخاصة في الجزائر فقامت السلطات العمومية ببدل مجهودات معتبرة للنهوض بهذا القطاع الحساس بتحديد مفاهيم العامة للمؤسسات الناشئة في ظل القانون الجزائري و سهر على توفير بيئة قانونية و اقتصادية من اجل احتضانها و تحسين مناخ أعمالها.

إشكالية الدراسة:

ما هو نظام القانوني الذي يحكم المؤسسات الناشئة و ما مدى مساهمتها في ترقية الاقتصاد الوطني؟

و التي تتفرع إلى:

- ماهية المؤسسات الناشئة و كيف نظمها المشرع الجزائري.

- ما هو دور المؤسسات الناشئة في قطاع الاقتصادي.
- فيما يتجلى دور الأجهزة الداعمة في ترقية المؤسسات الناشئة.

الفرضيات:

- الشركة الناشئة هي مؤسسة او مشروع لرائد الأعمال يضع كل جهوده في المشاريع و الخدمات التي يريد طرحها في السوق.
- المؤسسات الناشئة دافع يضمن تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للبلاد.
- مساهمة الدولة الجزائرية بوضع برامج و قوانين تهدف إلى دعم الشركات الناشئة .

أهداف الدراسة:

- تحديد مختلف التعريفات للمؤسسات الناشئة.
- إبراز أهم الخصائص للمؤسسات الناشئة التي تجعلها قائمة بذاتها.
- وقوف على واقع المؤسسات الناشئة و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
- تعرف على مختلف هياكل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- وقوف على مختلف المعوقات القانونية و الإدارية و مالية و أساليب مواجهتها.
- الاطلاع على الاستراتيجيات التي اعتمدها الحكومة الجزائرية في سبيل ترقية و تطوير الاقتصاد الوطني.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا الموضوع في إبراز الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة لمساعدة المنشئين و المستثمرين في هذا النوع من المؤسسات لمعرفة طبيعتها القانونية و لتحقيق أهداف اجتماعية و اقتصادية و بيئية ما يتطلب دراسة نجاعة الإصلاحات القانونية المتعلقة بإرساء قواعد تعمل على تشجيع الاستثمار.

كما أن للمؤسسات الناشئة أهمية قصوى في ترقية الجانب الاقتصادي و الاجتماعي حيث أنها تعتبر من الدعائم للتنمية الاقتصادية و التخطيط الدولي خصوصا مع توجه الدولة لاعتماد على مال الخاص لتمويل الاستثمارات.

دوافع اختيار الموضوع:

واختياري لهذا الموضوع راجع إلى دوافع ذاتية و دوافع موضوعية .

الدوافع الذاتية:

الرغبة في الاطلاع على هذا الموضوع و التعرف على كل ما يحيط به كون أن الجزائر أولت أهمية كبيرة للمؤسسات الناشئة إضافة إلى أن هذا الموضوع يتلاءم مع الرؤية المستقبلية و الأهداف الشخصية التي تسعى لتحقيقها مستقبلا.

الدوافع الموضوعية:

معرفة الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر و كشف الغموض حول هذا وذلك بالوقوف على مختلف النصوص القانونية منظمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر ، بالإضافة إلى أن المؤسسات الناشئة أصبحت تعتبر ركيزة أساسية في الاقتصاد الحديث ، وكذلك التعرف على مختلف آليات دعم و مرافقة هذا النوع من المؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة و تحديد أهم التحديات الإستراتيجية التي تواجهها.

صعوبات الدراسة:

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني،في هذه الدراسة ما يلي:

- قلة المراجع في هذا الموضوع خاصة الكتب، باعتبار أن موضوع المؤسسات الناشئة موضوع جديد، ولم يتم تناوله في الدراسات العليا بالحجم المطلوب، رغم اهميته و حدائته.

- قلة الدراسات القانونية في هذا الموضوع، فموضوع المؤسسات الناشئة يحمل شقين شق قانوني وشق اقتصادي واغلب الدراسات تناولت الموضوع في شقه الاقتصادي.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف المؤسسات الناشئة و التحليل من خلال الوقوف على النصوص القانونية و تحليلها.

المنهج الوصفي:

إذ يعتبر احد المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية وقد تم اعتماد في هذه الدراسة على منهج الوصفي من خلال وصف كافة التعارف المتعلقة بالمؤسسات الناشئة مع إبراز خصائصها و مراحل نشاطها و تطورها ووصف واقعها في الدولة الجزائرية و كذا تعريف التنمية المستدامة و بيان أهدافها و أبعادها ووصف أهم الهيئات و الآليات لدعم المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني و المحلي وبيان كافة التحديات التي تواجهها و الإستراتيجية التي اتبعتها الدولة في ترقية و تطوير هذه المؤسسات .

المنهج التحليلي:

انتهجنا منهج التحليلي من خلال تحليل مختلف النصوص القانونية التشريعية و التنظيمية، المتعلقة بإنشاء المؤسسات الناشئة من اطر الدعم و مرافقة لها لتحقيق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة و البحوث العلمية التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة و دورها في تحقيق الاقتصاد ومن ابرز الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الدراسة الأولى: مقال بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، بعنوان واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة واقع ومأمول المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل أهم الإجراءات والمبادرات التي تسعى إليها السلطات العمومية خاصة خلال السنوات الأخيرة من خلال مساعدة حاملي المشاريع على تسجيل أفكارهم الإبداعية من خلال بإنشاء صندوق خاص بدعم المؤسسات الناشئة إضافة إلى إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة .

الدراسة الثانية: مقال الحسن يوسف وصديقي إسماعيل دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر.

حيث سعت هذه الدراسة إلى التعريف بين المؤسسات الناشئة وعرض أهم خصائصها وما يميزها عن المؤسسات التقليدية، إضافة إلى أهم التحديات التي تواجهها في الجزائر من خلال دراسة ميدانية لـ 6 مؤسسات ناشئة بولاية تلمسان ومن بين نتائج المتواصل إليها أن أكثر ما يميز المؤسسات الناشئة عن غيرها هو الابتكار والنمو وهي معرضة للفشل أكثر من مرة كما أنها أكثر عقبة تواجهها المؤسسات خوف المبتكر من سرقة أفكاره إضافة إلى مشكل التمويل وأكثر ما يساهم بفشل المؤسسة الناشئة بفكرته وتطويرها بدون التأكد من وجود سوق أو خلقه سوق جديد لها.

الدراسة الثالثة: صورية بوطرفة، نجوى نصر، بعنوان دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة _حالة الجزائر_ :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ذكر أن المؤسسات الناشئة start up تعد رهان الجزائر وخيارها الأمثل للتنوع الاقتصادي

والخروج من التبعية الاقتصادية، إذ باتت تشكل الآلية الأهم والأداة الأفضل لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة مما يفرض على الجزائر من خلال تطبيق النموذج الاقتصادي الجديد زيادة الاهتمام بها والعمل على ترقيتها والرفع من فعاليتها، بهدف تحقيق البرامج الإنمائية بكفاءة ومواجهة العراقيل والتحديات التي تواجه عملية التنمية المستدامة، وسيتم في هذه الورقة البحثية توضيح ذلك من خلال عرض حالة الجزائر.

خطة الدراسة:

والغرض إعداد هذه الدراسة و تحقيق أهدافها اعتمدنا تقسيم خطة الدراسة إلى خطة ثنائية من فصلين جاء الفصل الأول تحت عنوان نظام القانوني للمؤسسات الناشئة، قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة اما بخصوص المبحث الثاني تطرقنا إلى واقع مؤسسات الناشئة .

إما الفصل الثاني جاء معنونا دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، وتضمن هو الآخر مبحثين، المبحث الأول خصصناه إلى تأثير المؤسسة في التنمية الاقتصادية، اما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى تمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

الفصل الأول

النظام القانوني للمؤسسات الناشئة

تعتبر المؤسسات الناشئة فكرة لا تزال فتية في بيئة الأعمال بالجزائر هذه الأخيرة التي تسعى إلى تسويق و طرح منتجا جديدا أو خدمة مبتكرة تستهدف بها السوق كبير بغض النظر عن حجم المؤسسة أو قطاع أو مجال نشاطها الأمر الذي قد يتفق نمو اقتصادي قوي وتسريع في حالة نجاحها من خلال رفع قدرتها الإنتاجية في السياق الاقتصادي العالمي.

أما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى تقليص من حد البطالة عملت الجزائر على وضع مجموعة من الآليات والوسائل الترقية و تطوير المؤسسات الناشئة في مختلف القطاعات الاقتصادية و هذا من أجل تكثيف النسيج المؤسسي، و خلق مناصب شغل، جديدة والمساهمة في ترقية الصادرات بعيدا عن المحروقات، إذ تعد الصادرات محرك من محركات النمو الاقتصادي.

لكن قد تمر هذه المؤسسات بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل تحقيق النجاح حيث تكون درجة المخاطرة عالية، ومن هذا المنطلق سنتناول في هذا الفصل إطار المفاهيم للمؤسسات الناشئة في المبحث الأول ثم نتطرق إلى واقع مؤسسات الناشئة في المبحث الثاني.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة

أصبحت المؤسسات الناشئة ضرورة في ظل المتغيرات التي يشهدها هذا العالم، خاصة مع بداية القرن الحالي اتجاه كبير للاقتصاديات نحو المؤسسات الناشئة ، لما لها من آثار ايجابية على صعيد النمو وحماية الاقتصاد من المخاطر اشتباكات الشبكة الكبرى ، وهذا التغيير جعل الدول والمؤسسات تركز أكثر فأكثر على هذا النوع من المؤسسات.

مما دفع بالدولة الجزائرية باهتمامها بموضوع المقابلة العمومية وإنشاء المؤسسات الناشئة على وجه الخصوص ، دفعها إلى إنشاء الوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة والتي تكفل توفير البيئة القانونية والاقتصادية لاحتضانها وتحسين مناخ الأعمال التجارية وأنشطتها المختلفة وذلك باستخدام معايير الاقتصاد المعرفي الذي يعتمد بدوره على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق انطلاقة قوية للاقتصاد، إن الوطن وعلمه مورد مهم و استراتيجي لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى تتمكن من ابتعاد بشكل كامل عن الاقتصاد الريعي والقضاء على مستوى البطالة والفقر أو خفضه وعليه سيتم تقسيم المبحث إلى مطلبين : جاء المطلب الأول تحت عنوان مفهوم المؤسسات الناشئة، والمطلب الثاني تناولنا فيه أنواع ومراحل مؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: مفهوم مؤسسات الناشئة

أصبح اهتمام الدولة الجزائرية في سياستها الاقتصادية حسب مخطط الإنعاش اقتصادي الاهتمام بالمؤسسات الناشئة، وقد حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر في الآونة الأخيرة باهتمام متزايد وأصبح مفهوم الشركات الناشئة مصطلح الأكثر استخداما في السنوات الأخيرة كنموذج يتوافق مع التغيرات الاقتصادية رغم ذلك ما زال هذا المفهوم يشوبه الكثير

من الغموض والتداخل مع المفاهيم الأخرى، لذلك سنحاول عرض تعريفات العامة التي جاءت في هذا الصدد وكذا خصائصها وأهميتها الاقتصادية.¹

الفرع الأول: تعريف مؤسسات الناشئة.

كثيرا ما يستخدم مصطلح المؤسسات الناشئة في الأوساط الأكاديمية و عالم مال والأعمال دون الاتفاق على تعريف موحد نظرا لارتباطه بالقانون والاقتصاد ونشاطات الأعمال.

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي طرحت في الآونة الأخيرة وكثرة مفاهيم لكلمة ناشئة إذ أنها تختلف من قطاع الآخر ومن دولة إلى أخرى أي إن لكل دولة تعريف خاص بها على حسب معايير معتمدة لها نتيجة اختلاف الإمكانيات والموارد و مستويات التطور الاقتصادي من دولة لأخرى لذا نقوم بتحديد التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة والتعريف القانوني للمؤسسات الناشئة.

أولاً: تعريف الفقهي.

لقد تعددت تعريفات للمؤسسات الناشئة من شخص لأخر حيث عرفها GRAHAM PAUL في مقاله حول النمو GROUTH إلى أن المؤسسة الناشئة مصممة لتنمو بسرعة أي START UP = GROUTH ولأنها تأسست حديثا هذا لا يعني أنها شركة ناشئة في حد ذاتها .START UP

تعرف أيضا بإسم المؤسسة منشأة حديثا والي ظهرت من فكرة مبتكرة ومنتزيدة لديها احتمالات كبيرة لنمو سريع والازدهار وهي أيضا مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير غالبا ما

¹ زواتين خالد، المؤسسات الناشئة وشركة المساهمة البسيطة نحو شكل القانوني جديد من الشركات التجارية في القانون الجزائري، مجلة قانون العمل والتشغيل، م 08 ع 01، جامعة مستغانم، جانفي 2023 ص ص، 111، 112.

تكون منشأة حديثا وهي في طور النمو والبحث عن الأسواق يقوم المؤسسون بتصميم المؤسسات الناشئة لتطوير النموذج أعمال يمكن تطويره بشكل فعال.¹

بما أنها حديثة نشأة وهذا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها صحيح أن الشركات الناشئة قد تكون في أي مجال مثل الزراعة أو الخدمات المالية أو التجارة التقليدية وليس بالضرورة في مجال التكنولوجيا التمويل يمكن أن يأتي من مصادر متنوعة بما في ذلك رأس مال الخاص وليس دائما من رأس مال الاستثماري النمو الهدف الرئيسي للشركات الناشئة وكل ما يفعلونه يهدف إلى دعم وتعزيز هذا النمو.²

حسب القاموس الانجليزي تعرف مؤسسة الناشئة START up اصطلاحا على أنها مشروع صغير بدا للنمو وتتكون كلمة Start up من جزئين Start تشير إلى فكرة الانطلاق و البداية و up ما يشير لفكرة النمو الفكري ومباشرة بعد الحرب العالمية الثانية بدا استخدام Start up وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capital - risque ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.³

و في أيامنا العادية يوجد مصطلح يعرفه القاموس الفرنسي la rousse يشير إلى أنها مؤسسات فنية و مبدعة في مجال التكنولوجيا و الاتصالات و التي تهدف إلى ابتكار و تسويق الجديد.⁴

¹ مجموعة مؤلفين، الملتقى الوطني ثمانية عشر مؤسسات الناشئة و الحاضنات، مطبعة المنصور، ط 1، كلية الحقوق و العلوم سياسية، الوادي، الجزائر، 2012، ص 12.

² زايدي عبد الكريم ، زيوش أسامة ، المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مذكرة ماستر ، برج بوعر يرج جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2023 ، ص 7 .

³ حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، م 8، ع 01، مغنية، 2021، ص 70.

⁴ شلوش بوعلام ، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة ، مجلة قضايا معرفية ، م 2 ، ع 2 ، جامعة الجزائر جوان ، 2022 ص 66.

كما يعرفها Erice Ries بان مؤسسة الناشئة هي مؤسسة بشرية تم تأسيسها لتطوير منتج جديد أو خدمة وغالبا في ظل ظروف عدم اليقين الشديد، مع تطلع إلى التوسع و النمو في المستقبل.¹

في حين يرى Patrick frindson بان المؤسسات الناشئة تتميز بأنها لا تعتمد على العمر أو الحجم أو بقطاع النشاط بل تحتاج إلى أربع شروط أساسية:

- نمو قوي المحتمل : تتطلب القدرة على النمو بشكل سريع و مستدام
- استخدام التكنولوجيا الحديثة: تكنولوجيا مبتكرة تلبى احتياجات السوق
- تمويل ضخم: الحاجة إلى تمويل كبير لدعم النمو و التوسع سوق جديد مع صعوبة تقييم المخاطرة : دخول سوق جديد يتضمن تحديات تقييم مخاطر والتكيف معها²

حسب موقع و يؤكد يا تعتبر المؤسسة الناشئة هي مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير وغالبا ما تكون حديثة الإنشاء وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق ومن مميزات أنها يمكن إطلاقها بساطة، عن طريق التمويل الذاتي والخارجي بمصاريف قليلة كما تتميز بسرعة النمو والعائد منها عال جدا بالرغم من المخاطر العالية المتضمنة.³

أما تعريف جامع لها: في مؤسسة حديثة نشأة تم بناؤها من فكرة مبكرة ورياضية وإبداعية ولديها احتمال نمو كبير وفي وقت قصير أو وجيز ونسعى لطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة. تستهدف بها السوق الكبير لتسويقها، وبعض النظر في حجمها أو مجال نشاطها مع ارتفاع عدم التأكد من مخاطر الحالية، في المقابل تحقيقها للنمو القوي و السريع احتمال جنيها للإرباح

¹ حكيم الزايدي ، دور حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة **Start up** دراسة حالة ، أطروحة دكتوراة ، جامعة الشهيد حمه لخطر بالوادي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2023 ص 29.

² بلود عثمان ، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر ، دفاتر MECAS ، م 18، ع 2 ، كلية العلوم التجارية تلمسان ، ديسمبر 2022، ص 753.

³ مجموعة مؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص 133.

الضخمة في حال نجاحها غالبا ما يتلقى أصحابها دعم من طرف الهيئات العامة مثل حضانات العمومية والجامعية.

ثانيا. تعريف القانوني.

ومن المعروف أن المشرع لا يتدخل عادة في تقديم تعريفات للمصطلحات القانونية وليس من وظيفته أن يفعل ذلك وترك للفقه أو المختصون في المجال ليتولى التعريف المناسب للمؤسسات الناشئة، رغم ذلك سعى المشرع الجزائري إلى تعريف المؤسسات الناشئة أو المبتكرة في ماله 6 من القانون . 15 . 21 متضمن القانون التوجيه حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجيا على النحو التالي هي المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساسي أو التطبيقي أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث و التطوير.¹

كما أشار المشرع الجزائري إلى المؤسسة الناشئة في أحكام القانون رقم 17 02 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المادة 21 منه التي نصت على أنه، تنشأ الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق الضمان القروض وصناديق الإطلاق وفقا للتنظيم الساري المفعول بهدف ضمان قروضا للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة وإطار المشاريع المبتكرة.²

والقانون.19 . 04 متضمن قانون المالية لسنة 2020 في محتوى المادة 69 التي تضمنت مجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسة الناشئة.³

¹ المادة 6 من القانون 15 . 21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي و التطور التكنولوجي ج ر، ع 71 معدل و متم بموجب القانون 20 . 02 المؤرخ في مارس 2020 ج ر، ع 20 .

² . المادة 21 من القانون 17 . 02 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ج ر ، ع 20 . المؤرخ في 10 جانفي 2017، الصادرة في 11 جانفي 2017.

³ المادة 69 من القانون 19 . 14 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 ج ر ، ع 81 .

فرع الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص من حيث النشاط ومن حيث مدة الحياة.

أولاً: خصائصها المؤسسات الناشئة من حيث النشاط:

- الإبداع والابتكار: وهو تغير عن قدرة على إنتاج الأفكار جديدة لحل المشكلات بطريقة إيجابية ومفيدة للفرد والمجتمع كما يعبر عن الكفاءة الفرد وثقته واستعداده وتركيزه وتنظيمه لقدرته وإرادته وخياله وتجارية ومعلومات فالإبداع هو أحد الركائز الإستراتيجية للمؤسسات الناشئة التي تعمل على استقطاب الكفاءات الإبداعية ونشر الثقافة الإبداعية في المؤسسة مع إعطاء مساحة وحرية للإبداع والمخاطرة للجميع من أجل إيجاد المنتجات الجديدة بسرعة كبيرة تعطيها ميزة الأسبقية.¹

- القدرة العالية على النمو والتطور: أكثر صفة تتشارك بها مؤسسات الناشئة في القدرة على النمو واكتساح الأسواق وتحقيق الإيرادات سريعة وكبيرة جداً مقارنة بتكاليف التأسيس والعمل وهي ما يشجع أصحاب الأموال على تمويلها فهي مؤسسات تتطور سريعاً ولها القدرة على توليد أرباح كبيرة جداً.²

- المرونة: هي ميزة مهمة للمؤسسات الناشئة لمواجهة التحديات في مراحلها الأولى، بسبب حجمها الصغير وخبرتها المحدودة، تكون هذه المؤسسات أكثر عرضة للمشاكل التي تتطلب التجربة والارتجال، لذلك تحتاج المؤسسات الناشئة إلى المرونة الكافية لتكيف نموذج أعمالها وعملياتها بسرعة لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على إستمراريتها، المرونة تمكنها من التعلم

¹ بخدة زقار، دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة ومرافقتها لتحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر JMOS، م 4

ع 1، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، الجزائر، 2022، ص 82.

² حسين يوسف، صديقي إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 73.

من التجارب والأخطاء وتعديل إستراتيجيتها بناء على ذلك ، وبالتالي تعتبر المرونة ميزة حاسمة للمؤسسات الناشئة لضمان نجاحها وتطويرها في المراحل الأولى.

- قابلية التوسع: في القدرة على زيادة المبيعات والنمو بشكل كبير دون الحاجة إلى زيادة الموارد بنفس النسبة، وهذا أمر حاسم للشركات الناشئة لأنه يساعدها على تحقيق الربحية بشكل أسرع والبقاء تنافسية.¹

ثانياً: خصائص المؤسسات الناشئة من حيث مدة الحياة.

- مؤسسة تتطوي على العديد من المخاطر: حيث تواجه المؤسسة الناشئة مستقبل مجهول وحالة كبيرة من عدم التأكد واليقين وهذا يعني احتمال كبير لوقوعها في الفشل وعدم النجاح وتعتبر هذه الخاصية من بين السلبيات أو من بين المعوقات التي تواجه أصحاب المؤسسات الناشئة أو حاملي الأفكار أثناء عملية البحث عن الدعم المالي أو غير المالي لمؤسستهم الناشئة.²
- مؤسسة مؤقتة: أي أن تكون ناشئة ليس هدف في حد ذاته، فهي لا تسعى إلى البقاء على هذا النحو طوال فترة حياتها، حيث أن المؤسسة الناشئة هي مرحلة مبكرة فقط ، والهدف الرئيسي لرائد الأعمال هو الخروج منها والوصول إلى مرحلة النضج والديمقراطية.
- فريق عمل : عادة ما يكون المقاول فريق يهدف تخصيص إمكانيات كل حسب مهارته في مجاله خاصة أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة شباب جامعي أو جريح جامعات عادة ما تكون خبرته قليلة حيث يعملون على تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق لإنجاح الفكرة وإطلاق مؤسساتهم.

¹ياسين مخناش ، جمال الدين الخاسف ، النظم البيئية المبتكرة للمؤسسات الناشئة 2003 ، 2008 مجلة اقتصاديات الأعمال و التجارة ، م 06، ع 02 ، ص 31.

²يوسف بركاتي ، دور أجهزة الدعم و المرافقة في نجاح المؤسسات الناشئة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2023 ص 25 .

- حل المشاكل هذه الشركات تسعى لتحقيق تغيير ايجابي في المجتمع من خلال تقديم حلول مبتكرة للمشاكل الحالية فهي لا تركز فقط في السوق ولكن أيضا في حياة الناس من خلال المنتجات أو الخدمات.¹

فرع الثالث: أهمية المؤسسات الناشئة.

- تتمتع المؤسسات الناشئة بمكانة مهمة في الاقتصاد العالمي نظرا لتأثيرها على بعض المؤشرات ويمكن تسليط الضوء على أهمية ومكانة المؤسسات الناشئة على نحو التالي :
- المشاركة في الأنشطة الاقتصادية الأولية والثانوية التي تعتمد على الموارد المحلية وتحقق قيمة مضافة عالية.
 - دعم التنمية الإقليمية والمحلية إن تتواجد في المناطق الريفية مما يساعد على تحقيق التوزيع العادل والمنصف للثورة.
 - تزويد الصناعات الكبيرة بالمواد الخام وقطع الغيار وتوزيع منتجاتها للمصنع .
 - تساعد على تنمية ريادة الأعمال والابتكار و إنتاج المنتجات الجديدة والعمليات التكنولوجية.
 - تساهم في التنمية التكنولوجية من خلال تطوير وتسويق التقنيات الحديثة والاستفادة من نمو تكنولوجيا المعلومات.²
 - توفير فرص العمل للأفراد المجتمع إذ أن النمو السريع الذي يميز، هذا النوع من المؤسسات يجعلها قادرة على توليد فرص تشغيل وقد أثبتت العديد من الدراسات على المستوى العالمي هذا الدور ففي دراسة تبين أن المؤسسات الناشئة خلال عشر سنوات حققت مستوى توظيف أعلى بأربعة أضعاف من أي مئة عمرية للمؤسسات الأخرى .

¹ عامر مصفح رانية ، دور المؤسسات الناشئة في ترقية الاقتصاد الوطني ، مذكرة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، الجزائر ، 2022 ، ص 16 .

² سلام گرم سلام، عبد الرعوف، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية المؤتمر الدولي: استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية، و المؤسسات الناشئة، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 04،05 جوان ، 2022 ، ص 160.

- إحداه تأثير ايجابي في المجتمع نظرا لأن المؤسسة الناشئة يمكن أن تنشر الإبداع في المجتمع والمساهمة في تغيير القيم الموجودة في المجتمع وخلق عقلية جديدة.
- فتح أسواق جديدة من خلال تقديم منتجات جديدة وهو ما يدعم المنافسة ويدفع الاقتصاد نحو التطور.
- تعزيز نشاط لبحث والتطوير من خلال تعاملها مع التكنولوجيا العالية و الخدمات القائمة على المعرفة حيث يعمل فريق البحث والتطوير في الشركة الناشئة كباحث عن لابتكار ويحافظ على نمو الشركة ويساهم بشكل جيد في التوجه التطبيقي أو العمل البحثي في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الأخرى نتيجة لذلك يمكن للمؤسسة الناشئة تشجيع الطلبة أو الباحثين على تنفيذ أفكارهم من خلال العمل في المؤسسات الناشئة.¹

مطلب الثاني:أنواع ومراحل المؤسسات الناشئة.

سننظر من خلال هذا المطلب في الفرع الأول إلى أنواع المؤسسات الناشئة حيث أن هذه الأخيرة تختلف من بلد لآخر بالاختلاف النمط الاقتصادي ، وفي الفرع الثاني إلى مراحل حياة المؤسسات الناشئة والتي تبدأ من نشوب فكرة إنشاءها إلى غاية نهاية المؤسسة .

الفرع الأول: أنواع المؤسسات الناشئة:

عندما نذكر اسم الشركات الناشئة تأتي تلك الفكرة في بالك عن مجموعة من الشباب قد بدأ في مشروعهم بداية متواضعة في بيوتهم أو محل صغير ليتحولوا إلى كيان ضخم ومنتشعب حول العالم لكن يجب علينا العلم أن هناك أنواع أخرى من الشركات الناشئة قد بدأ عملها بشكل طبيعي من خلال مكاتب وعقارات جاهزة أو مدعمة من طرف حاضنات الأعمال .

تم تقسيم هذه المؤسسات إلى أصناف معينة فهناك بعض الكتابات التي عمدت إلى تقسيم المؤسسات الناشئة كل حسب نظرته الخاصة وتم تصنيفها كما يلي:

¹ حمزة العوادي ، والمؤسسات الناشئة مفتاح تحقيق الانطلاق الاقتصادي في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، م 05 ، ع 03 ، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023 ص 49.

- المؤسسات الناشئة - نمط الحياة : وهي تلك المؤسسات التي بهدف مؤسسيتها من خلالها إلى عيش شغفهم و العمل فيها وفق نمط معين وبحرية تامة ، فالذي يدفعهم الإطلاق مؤسساتهم الناشئة هو رغبتهم في العيش التجربة التي يحبونها و إشباعها فقط ، تماما مثل الغواص الذي يقدم دروس في ركوب الأمواج من اجل حصول على الأموال اللازمة التي تسمح له بخوض تجربة الغوص مجددا ، وما يقابل هذا الغواص في الوادي السيلكون هو ذلك المبرمج أو مصمم الويب الذي يحب التكنولوجيا ويأخذ وظائف الترميز و التصميم على أنها شغف.¹
- المؤسسات الناشئة الصغيرة (Small Business Startup): هذا النوع من المؤسسات الهدف منها هو الحصول على القوت اليومي للأسرة حيث أنها غير قابلة للتطوير والابتكار، وهدفها ليس تحقيق أرباح ضخمة أو نمو كبير في المستقبل، إنما فقط الحصول على دخل ثابت من أجل لقمة العيش.
- المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير (Scala blé Startup) : هذا النوع من المؤسسات الهدف منه هو النمو والتطور والابتكار حتى ولو كان هذا على حساب الأرباح مؤقتا، فصاحب المؤسسة في هذه الحالة يعمل على خلق قيمة يمكن شرائها في المستقبل، فالهدف منها ليس الحصول على لقمة العيش وإنما الهدف منها هو رفع قيمة أسهم المؤسسة من أجل تحقيق عائد ضخم في المستقبل.²
- المؤسسات القابلة للبيع: هذا النوع من المؤسسة الناشئة منتشر أكثر في المجتمعات التي تحتوي على فرص تمويلية أكبر من غيرها من الدول الأخرى، فهو بشكل أو بآخر نوع من الاستثمار في الأفكار وليس الغرض منه التوسع والربح من النشاط نفسه فيما بعد تنقل أن صاحب الموقع الإلكتروني متخصص في مجال معين، يمكنه العمل على هذا الموقع لفترة من الوقت ليس

¹ نوي محمد الأمين ، دراسة تحليلية العوامل نجاح وفشل المؤسسات الناشئة Start up في الجزائر و استراتيجيات تطويرها ، أطروحة دكتوراة ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2 ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2023 ، ص 35.

² يوسف بركاتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 28.

بهدف تحقيق الأرباح على المدى البعيد، ولكن يهدف الحصول على أفضل العروض لبيع موقعه لاحقاً عليه فقط العمل بجد على فكرته للفت نظر الجهات والمؤسسات الكبرى في مجالك، وفي الوقت المناسب حتى يلقي العرض الذي يرضيها ، وفي السنوات الأخيرة ظهر هذا النوع وبشدة خصوصاً في عالم التكنولوجيا مثل ما حدث عندما اشترت مؤسسة " فيس بوك مؤسسة "وأنتاب" ومؤسسة "انستغرام"، والتي عملت بدورها في الفترة الأخيرة على رفع قيمتها في السوق بغرض الحصول على أفضل العروض لبيعها.¹

- المؤسسات الناشئة ذات طابع اجتماعي : (Social Startups):

وهي تلك المؤسسات التي تهدف إلى تغيير العالم نحو الأحسن من خلال القيمة الاجتماعية التي تخلقها، عكس المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير التي تهدف إلى تحصيل الربح وخلق الثروة، وهذا لا يعني بأنها تأخذ بالضرورة شكل مؤسسات غير ربحية، ففي كثير من الأحيان تأخذ الشكل المختلط.²

لا يمكن التأكيد بأن تلك المؤسسات الناشئة لا تهتم مطلقاً بتحقيق الربح، ولكن تحقيق الأرباح يأتي كهدف ثانوي، ويكون دور هذه الأرباح هو التوسع في العمل المجتمعي، وخدمة العالم المحيط بهذه المؤسسات لتحقيق ما ترى إليه من تحسن وتطوير هذا المجتمع الذي أنشئت من أجله.³

الفرع الثاني: مراحل حياة المؤسسات الناشئة:

إن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيراً ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة.

¹ عامر مصفح رانية ، ملرجع سبق ذكره، ص 24.

² نوي محمد الأمين، مرجع سبق ذكره، ص 36.

³ عامر مصفح رانية، مرجع سبق ذكره، ص 25.

المرحلة الأولى:

قبل للانطلاق ، وتبدأ قبل إطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن من يمولها وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.¹

المرحلة الثانية :

مرحلة الانطلاق ، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع و يمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف ب FFF (fools _ family _ friands) فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.²

المرحلة الثالثة:

مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو، يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل

¹ بسويح منى، ميموني ياسين ، بوقطاية سفيان ، واقع و أفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر ، حوليات جامعة بشار في

العلوم الاقتصادية ، م 07 ، ع 03 ، جامعة غليزان ، الجزائر، 2022، ص ص، 407 . 408.

² بخدة زقار ، مرجع سبق ذكره ، ص 80.

فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد العارضين للمنتج وبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع بالمنحني نحو التراجع.¹

المرحلة الرابعة:

الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين ورأس المال المغامر بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

المرحلة الخامسة:

تسلق المنحدر ، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة الفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.²

المرحلة السادسة:

مرحلة النمو المرتفع، في هاته المرحلة يتم التطوير المنتج بشكل إلى ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحني بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20% إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.³

¹ يعقوب فريال ، طبائية صليحة ، الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الإنعاش الاقتصادي ، مذكرة ماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، الجزائر ، 2022 ، ص 08.

² عامر مصفح رانية، مرجع سبق ذكره، ص ص، 26، 27.

³ مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، بدون طبعة ، جامعة ألكلي محند اولحاج ، بويرة ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2021 ، ص 17.

المبحث الثاني: واقع المؤسسات الناشئة.

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا و تجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي غير أن مؤخرا أدركت الحكومة الجزائرية أهمية المؤسسات الناشئة في تطوير الاقتصاد الوطني واعتبارها قاطرة الاقتصاد الجديد، وهذا ما دفع المشرع الجزائري بإصدار مراسيم تنفيذية تتمثل في مرسوم تنفيذي رقم 15 ، 21 الذي يتضمن مفهوم المؤسسات الناشئة ومرسوم تنفيذي رقم 19 ، 14 الذي ينص على مجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسات الناشئة .ومرسوم تنفيذي الذي يتضمن إنشاء نخبة وطنية لمنح علامة مؤسسات الناشئة¹، هذه الأخيرة خضعت أهمية بالغة في اقتصاديات الدول المتقدمة وفي الدول الناشئة والناحية لما تتميز به من سرعة النمو والتطور والقدرة على تحويل المعرفة إلى تكنولوجيا وابتكارات تساعد على تحقيق التنافسية على الصعيد الدولي والنمو للدول. إدراكا للتحديات و الإشكاليات المرتبطة بإنشاء وتطوير الشركات التكنولوجية الناشئة بذلت الحكومة الكثير من الجهد لتحقيق القيود الإدارية ومالية حول هذه الشركات سواء من ناحية التمويل أو من ناحية المرافقة، والدعم وخلق نظام بيئي متكامل يهدف إلى تشجيع حاملي المشاريع إلى تحويل أفكارهم الإبداعية إلى مؤسسات الناشئة،² و هذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث، إطار القانوني للمؤسسات الناشئة في المطلب الأول وصعوبات وأفاق مؤسسات الناشئة في المطلب الثاني.

¹ مجموعة من الباحثين، مرجع سبق ذكره، ص 78.

² بسويح منى ، د ميموني ياسين ، د بوقطاية سفيان ، مرجع سبق ذكره ، ص 404.

المطلب الأول: إطار القانوني للمؤسسات الناشئة.

تجدر الإشارة أولاً بأن النظام القانوني الساري لا يتلاءم وفلسفة للمؤسسات الناشئة بحيث لم يتضمن تعريفاً لها ولم ينص صراحة على إجراءات إنشاء وتنظيمها كما لم يحدد إطارها القانوني، لكن دعماً لحركية إنشاء المؤسسات الناشئة عملت السلطات الجزائرية على تهيئة البيئة المناسبة لهذا النوع من المؤسسات حينئذ حاول المشرع الجزائري تعريفها من خلال حزمة من النصوص القانونية تناولها على النحو التالي.¹

فرع الأول: مؤسسات الناشئة في ظل القانون 15، 21: المتضمن القانوني و التوجيهي حول

البحث العلمي و التطوير التكنولوجي وكذلك مؤسسات الناشئة في ظل القانون 17، 02.

تناول المشرع الجزائري تعريف المؤسسات الناشئة أو مبتكرة في محتوى نص المادة 06 من

القانون رقم 21.15 على أنها تلك المؤسسة التي تتكلف بتجسيد المشاريع البحث الأساسي أو

التطبيقي أو تلك التي تقوم بانشطة البحث و تطوير.²

فالمشرع قدم تعريفات وشرح بعض المصطلحات في هذا القانون دون أن يتناول شرح

المؤسسة الناشئة بدقة.

كما حاول المشرع الجزائري الإشارة إلى المؤسسة الناشئة في أحكام بعض القوانين

كالقانون 17. 02 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محتوى المادة

21. التي نصت على أنه " تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات ، الصغيرة والمتوسطة

صناديق ضمان القروض وصناديق الإطلاق، وفقاً للتنظيم الساري المفعول بهدف ضمان

قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة.³

¹ بلود عثمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 754.

² انظر للمادة 6 من القانون 15. 21 سالف الذكر .

³ انظر للمادة 21 من القانون 17 . 02 سالف الذكر .

يتضح من خلال محتوى نص المادة 21 من قانون رقم 17. 02. المشرع لم يتطرق إلى تعريف المؤسسات الناشئة وإنما تتعلق المادة بإنشاء صناديق الضمان القروض و صناديق الإطلاق لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز المشاريع الناشئة تهدف هذه الصناديق إلى ضمان فروض التي تقدم، المؤسسات المغيرة والمتوسطة وذلك من خلال توفير ضمان مالي يساعد على تحفيز البنوك والمؤسسات المالية الأخرى على تقديم القروض لهذه المؤسسات بمخاطر أقل وكذلك تهدف هذه الصناديق إلى دعم المشاريع الناشئة والمبتكرة من خلال توفير تمويل إضافي وضمانات لتشجيع الاستثمار في هذه المشاريع الواعدة هذا يعزز البيئة الاقتصادية ويعمل على تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي في القطاعات ذات صلة¹

الفرع الثاني: المؤسسات الناشئة في ظل القانون رقم 19. 14 المتضمن قانون المالية لسنة 2020.

إن قانون المالية لسنة 2020 تطرق فكرة المؤسسات الناشئة من خلال المادة 61 إلى تنص على مجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسات الناشئة والتي جاء فيها: " تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة، بالنسبة للمعاملات التجارية ... والملاحظ أن المشرع لم يجدد لنا من تكون هذه المؤسسات الناشئة التي تستفيد من الامتيازات الجبائية بل اكتفى بذكرها فقط.¹

من خلال هذه المادة يتبين أن المادة 61 من القانون المالية لسنة 2020 تهدف إلى دعم المؤسسات الناشئة من خلال منحها بغض الامتيازات الجبائية تشمل . هذه الامتيازات إعفاء الشركات الناشئة من دفع ضريبة الأرباح ورسم القيمة المضافة على المعاملات التجارية ومن الجدير بالذكر أن المشرع لم يحدد بدقة ماهية هذه المؤسسات الناشئة ولكنه أكد على توفير هذه الامتيازات لها. هذا الإجراء يهدف إلى تعزيز البيئة الريادية وتشجيع الابتكار والنمو الاقتصادي

¹ قانون 19، 04. مؤرخ في 11 ديسمبر سنة 2019 يتضمن قانون المالية لسنة 2020، ج ر، ع 81 صادر في

30 /12/ 2019 ص ص ، 26 ، 48.

من خلال تحقيق العبيء الجبائي عن المؤسسات الناشئة مما يساهم في دعمها و تحفيزها للنمو و التوسع .

الفرع الثالث:المؤسسات الناشئة في ظل المرسوم التنفيذي 20، 254.

نظم المشرع أحكام في ظل مرسوم التنفيذي رقم 20. 254 المتعلق بإنشاء مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة الأعمال مع تحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها وكذا شروط منح كل علامة ، وحدد مشرع الجزائري بموجبه المقصود من المؤسسة الناشئة في أحكام المادة 11 منه في الفصل الرابع معنون ب شروط منح العلامة مؤسسة ناشئة بذكر مجموعة من المعايير على سبيل الحصر لا المثال كالتالي :

- يجب أن تكون المؤسسة الناشئة خاضعة للقانون الجزائري.
- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني 8 سنوات.
- يجب أن يعتمد أن نموذج الأعمال المؤسسة منصب على المنتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو فكرة مبتكرة.
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي للمؤسسة المبلغ الذي تحدده. اللجنة الوطنية.¹
- يجب أن تكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50 % بالمئة على الأقل من قبل أشخاص طبيعية أو صناديق الاستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة .
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

وعليه فلا مناص من القول بأن تعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر ظل مبهما خلال السنوات الماضية. حتى صدور المرسوم التنفيذي رقم 20 . 254 المتعلق بإنشاء مؤسسة

¹ المرسوم التنفيذي 20. 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة الناشئة و مشروع مبتكر و حاضنات الأعمال و تحديد مهامها، ج ر ج ج، ع 55، الصادر 21 سبتمبر 2020، ص 11

ناشئة و مشروع مبتكر و حاضنة أعمال مع تحديد مهامها وتشكيبتها و سيرها وكذا شروط لمنح كل علامة الذي حدد المعايير فيه المطلوبة لاكتساب مفهوم المؤسسة الناشئة , ورغم توافق هذا المفهوم مع ما هو متداول في التعريفات العامة المتناولة في الغالبية الدول¹

إلا أننا نستنتج من محتوى هذه المادة أعلاه اعتماد المشرع على عدة معايير كمعيار عدد العمال أي أنها تشغل 250 عاملا لا أكثر، ورأس مال مملوك بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة " في حين أهمل أخرى لم يدرجها مثلا الابتكار كمعيار أساسي لمنح علامة مؤسسة ناشئة أو كالبعد التكنولوجي ضمن المعايير المشار إليها سلف وهو ما يدل لا محالة على عدم حصر المشرع الجزائري المؤسسات الناشئة ، في قطاع محدد أو حتى معيار المخاطرة كون هذه المؤسسات تنطلق من العدم لتخاطر أما النجاح أو الفشل.¹

المطلب الثاني: صعوبات و أفاق المؤسسات الناشئة

اعتبار أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تحظى باهتمام متزايد وبغرض وتحديات متعددة وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المطلب الذي قسمناه إلى فرعين ، العقبات التي تواجه المؤسسات الناشئة و أفاق مواجهتها في الفرع الأول كما سنتعرف على نماذج بعض الشركات الناشئة في الجزائرية.

الفرع الأول: العقبات التي تعترض مؤسسات الناشئة وأفاق مواجهتها.

تعترض المؤسسات الناشئة في الجزائر مجموعة من العقبات تعرقل إنشائها وتطويرها وتحول دون تحقيق النتائج المروجة من إقرارها.

¹دكتورة مخانشة آمنة ، المؤسسات الناشئة في الجزائر الإطار المفاهيمي والقانوني - مجلة صوت القانون م 08 ، ع 01

أولاً: العقبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر.¹

تعتبر الشركات الناشئة الجزائرية من بين الشركات العربية التي واجهت العديد من التعثرات والعقبات نذكر منها ما يلي:

1/ التمويل:

تتفق جميع الشركات الناشئة على أن التحدي الأبرز الذي يواجهها هو الحصول على التمويل بمختلف أشكاله، سواء كان تمويلاً أولياً لبدء إطلاق الشركة ، أو تمويل النمو لتوسع أعمالها أو تمويلاً لتسريع النمو بمعدل أسرع هناك فجوة بين الشركات الناشئة المناسبة للاستقبال النمو والمستثمرين (الأفراد أو الشركات) أولئك الذين يعرضون أموالهم ليتم ضخها فيها لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع ، رغم أنه يشكل تحدد مهماً هناك العديد من الشركات الناشئة الجزائرية قامت بتمويل نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي تلقتها لأنها لا تتفق مع رؤيتها .

2/ السوق الصغير: رغم أن عدد الشركات الناشئة الجزائرية قليل إلا أن ذلك يبرر صغر حجم السوق العربي بشكل عام والسوق الجزائري بشكل خاص وهناك عدة عوامل تلعب دوراً في جعلها صغيرة سواء حجم السكان ، معدل انتشار الانترنت، سهوله دفع الالكتروني... الخ.

3/ التشريع الجزائري:

لا تحتوي قوانين الشركات فيه على أي مواد تتعلق بالشركات الناشئة بل أن معظم قوانينها تعود إلى عقود مضت عندما لم يظهر مصطلح الشركات الناشئة إن التعامل مع الشركة الناشئة كأى شركة ذات مسؤولية محدودة يضيف أعباء لا تتناسب مع طبيعتها .

¹ ديناوي أنفال عائشة 1 ، زرواط فاطمة الزهراء ، المؤسسات الناشئة القاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني ، التحديات

واليات الدعم ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر ، م 7 2020 ص 334

4/ رواد أعمال بدون خبرة:

تأسيس شركة ناشئة يتطلب خبرات متنوعة من رواد الأعمال.

5/ فريق العمل:

تعاني الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا بشكل خاص من عدم قدرتها على الحصول بسرعة على موظف مناسب لانجاز مشروع عاجل .

6/ ضعف مهارات البحث عن التمويل:

يجب النظر إلى الخطط المستقبلية وجمع التبرعات بناءا على الاحتياجات الحالية و المستقبلية للشركات الناشئة.¹

7/ توظف المواهب المناسبة حتى لو كان رائد الأعمال يمتلك المهارات الإدارية المطلوبة، فسيظل بحاجة إلى العثور على الموهبة المناسبة للعمل معه لضمان نجاح شركته الناشئة

8/ توفير المنتج المناسب للسوق المناسب :

يجب اختيار الوقت المناسب لتقديم منتج يناسب احتياجات المستهلكين وتطلعاتهم وتوقعاتهم ويجب أن يحل مشكلة لا تعالجها المنتجات الموجودة في السوق.

9 / مشكلة تسويق المشروع :

يجب عليك اختيار التوجهات التسويقية التي تناسب مشروعك والقنوات التسويقية المناسبة و تبدأ بإعداد خطة وميزانية للوصول للعملاء والعملاء المحتملين.

ثانيا : أفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر .

وتتمثل أفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر في مواجهتها للعقبات التي تعيق إنشائها ونشاطها وتطورها وبالتالي فإن أكبر التحديات إلي تواجهها هذه المؤسسات هو معالجة المشاكل

¹ ديناوي أنفال عائشة 1 ، زرواط فاطمة الزهراء ، مرجع السابق، ص 334 .

التي تحيط بها و البحث عن الحلول المناسبة للتغلب عليها ولذلك يمكن تلخيص أهم التحديات التي تعمل المؤسسات الناشئة على مواجهتها لتطويرها فيما يلي :

1. البحث عن طرق جديدة وفعالة لتمويل المؤسسات الناشئة ، وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات من خلال إشراك بورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة المغتربين ، و تنفيذ آليات إعفاء الضريبي " شبيه شامل " لتمكين الشاب من المساهمة بفعالية في فك الارتباط بالاقتصاد الوطني بالمحروقات.
2. توسع حجم السوق والبحث عن بدائل تسويقية جديدة ، يعتبر التحدي تسويق منتجات وخدمات المؤسسات الناشئة من التحديات العامة التي تواجه هذه الشركات حيث يعتبر التسويق هو الهدف الأساسي للشركة وضمان إستمراريتها من خلال تحقيق العوائد والدخل المالي و بالتالي الاعتماد على الذات التمويل ورغم أن عدد الشركات الناشئة في الجزائر ليس كبيرا مقارنة بالدول الأخرى ، إلا أن ذلك يبرر صغر حجم السوق المحلية بشكل عام.¹
3. تحسين أداء أصحاب المشاريع وتزويدهم بالخبرات اللازمة للإدارة شركائهم بشكل احترافي، يتطلب تأسيس شركة ناشئة خبرات وقدرات متنوعة بالإضافة إلى المستوى العلمي والفني الذي يجب أن يكون صاحب الشركة الناشئة على دراية به، يجب أيضا أن يكون على دراية ببعض أساسيات الإدارة مثل الهيكل التنظيمي وفرق العمل والتسويق والإستراتيجية، وإذ لم تتوفر هذه الخبرة للأصحاب المشاريع الناشئة ، فإنهم سيضطرون إلى الاستعانة بمستثمر يتمتع بالخبرة اللازمة والكافية وشبكة العلاقات العامة وفي هذه الحالة يجب إعطاؤه حصة من الشركة.²

¹ زايدي عبد الكريم ، زيوش أسامة ، مرجع سبق ذكره ، ص 48.

² بن دعاس سهام ، بن إعراب محمد ، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر ، ندوة تكوينية دكتورالية وطنية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد المين دباغين ، سطيف 2 ، الجزائر ، 11 مارس 2023 ، ص 12.

4. ضرورة عمل المؤسسات الناشئة كفريق عمل متعاون :

للعمل كفريق أهمية كبيرة للمؤسسات الناشئة حيث أن معظم التجارب الناجحة والرائدة لهذه المؤسسات بدأت عملها كفريق ويظهر هذا التحدي انطلاقاً من عدم وجود قسم للموارد البشرية في المؤسسة يجذب الموظفين والعاملين فيه بل يبدأ الأمر بالبحث في دائرة المعرفة وعرض بعض الوظائف على أهل العلم وها هو ويؤثر عامل المحسوبية على مبدأ التوظيف على أساس الكفاءة والجدارة ولذلك تعاني معظم المؤسسات الناشئة من عدم قدرتها على الحصول بسرعة على موظف مناسب للإنجاز مشروع عاجل خاصة أنها شركة ناشئة حديثة غير معروفة للآخرين ، لذلك يجب على المؤسسات الناشئة إن تعمل كفريق متكامل بين مؤسسها ، وإذا اضطرت إلى المساعدة فيجب عليها توظيف أشخاص مستقلين لديهم كفاءة مهنية مناسبة الأداء أنشطتها، لذلك يجب على المؤسسات الناشئة أن تعمل كفريق متكامل بين مؤسسها ، وإذا اضطرت إلى المساعدة فيجب عليها توظيف أشخاص مستقلين لديهم كفاءة مهنية مناسبة الأداء أنشطتها .¹

الفرع الثاني: نماذج عن بعض المؤسسات الناشئة في الجزائر

تشهد الجزائر في السنوات الأخيرة نموا ملحوظا في عدد الشركات الناشئة التي تعمل على تقديم حلول ابتكارية و تلبية احتياجات السوق المحلية هذا التطور يأتي في إطار التحول الذي تشهده البلاد نحو تعزيز روح ريادة الأعمال وتطوير المؤسسات الناشئة لذلك سنتعرف على بعض الشركات الناشئة كآتي:

أولا: **Assista soins** :

في مجال الصحة نجد "Assista soins" في شركة ناشئة في مجال الصحي تقدم مختلف الخدمات الصحية المنزلية أو عن بعد مثل طلب الطبيب أو ممرضة أو سيارة إسعاف عبر

¹ بسويح منى و الآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 415.

تطبيقها الرقمي كما تم اختيارها من بين أفضل الشركات الناشئة لتمثيل الجزائر في القمة العالمية لزيادة الأعمال التي ستقام في دولة التشيلي سنة 2024 و تعد شركة Assista soins مثلا للإبداع والابتكار ، تسعى إلى تحسين ، جودة الخدمات الصحية وتسهيل حياة المواطنين وتأمل في توسيع نطاق عملها والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدماتها.¹

ثانيا: شركة يسير YASSIR:

تعود فكرة إنشاء شركة يسير كتجربة جزائرية بالكامل إلى مؤسسها و مطوري برامجها ويرجع فضل تأسيسها إلى الصديقين مهدي يطو ونور الدين طيبي حيث بدأت الشركة نشاطها في جانفي 2017 و تطورت بفضل خبرة جزائرية مئة بالمائة من قبل الجزائري يعمل في كاليفورنيا و سيلكون فالي وآخر مقيم بالجزائر ، تم اختيار تسمية يسير التي تجمع بين معنيين هما اليسر والسير أي ليسير حياة الناس وفي خدمة نقل مبتكرة ويمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت، إذ أنها تسمح للجميع لحجر السائق والتنقل بأمان و تركز شركة يسير على المبادئ التالية:

- ببساطة الاستخدام كفي أن يقوم الزبون بتنزيل التطبيق على هاتفه أما السائقين فلديهم نسخة خاصة بهم .
- الخدمة متوفرة دائما، و هذا في أي وقت و مكان تغطية الشركة.
- تقديم خدمة ذات جودة : وهذا بتقليص وقت الانتظار النسبة للزبون والسائق ، تقديم خدمة آمنة وتحسين التواصل بين السائق والزبون²

¹ موقع WWW.TEEQNYA.COM تاريخ الاطلاع 12 / 05 / 2024

² مريم بن شريف ، شركة يسير نموذج رائد للمؤسسات الناشئة في الجزائر ، عوامل النجاح و التحديات ، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية ، م 09 ، ع 01 ، جامعة الجيلالي بونامامة خميس مليانة ، جزائر ، 2023 ، ص 561.

ثالثا: الشركة سكوار Sekoir :

سكوار (Sekoir) هي شركة ناشئة في الجزائر تقدم حولا لشراء وتبادل العملات للأفراد تهدف الشركة إلى توفير أدوات المصادقية والأمان في عمليات التعامل، وذلك من خلال التعامل مع جماعة معتمدين أو الذين لديهم تقييم جيد، من خلال توفير منصة آمنة وموثوقة، يمكن للأفراد في الجزائر الاعتماد على سكوار لشراء وتبادل العملات بثقة وتجنب التعامل مع الأشخاص غير الموثوق بهم أو النصابين.

رابعا: الشركة الناشئة Batolis:

يسعى لتلبية احتياجات التسوق والشراء عبر الإنترنت في الجزائر، ويهدف إلى منافسة موقع جومبا الشهير، على الرغم من أنه قد لا يكون لديه بعد نفس مستوى الخدمات والتوافر، إلا أنه يوفر خدمات و توافر إلا انه يوفر خدمات قابلة للاستفادة¹

خامسا: موقع SIAMOIS QCM:

هي أول منصة الكترونية جزائرية موجهة لطلبة الطب المقبلين على اجتياز امتحان التخصص، أنشأت في 10 جوان 2017، تتيح للطلبة توفير الوقت والجهد والمال من خلال تقديم أكثر من 50.000 سؤال وحالة طبية مصنفة حسب المصدر والتخصص ودرجة الصعوبة، كما تمكنهم المنصة من إضافة ملاحظاتهم، وتصنيفهم للأسئلة والحالات مما يوفر لهم بيانات تحليلية حول أدائهم، وتعتبر الوحيدة في مجالها في الجزائر ما يجعلها فكرة ابتكارية.²

¹ موقع www.pointstartdz.com تاريخ الاطلاع 12 / 05 / 2024.

² جباري عبد الجليل ،جباري لطيفة ، واقع و أفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر ، م 16 ، ع 02، جامعة عباس الغرور ، خنشلة ، الجزائر ، 2022 ، ص 600 .

سادسا: AITECH.

تختص هذه الشركة في مجال الزراعة وتساعد مهندسي الزراعة والفلاحة في إدارة مزارعهم باستخدام تكنولوجيا انترنت الأشياء والذكاء الصناعي وتقدم خدمتين هما:

- Aitech smart farm management system: منصة رقمية تسمح للفلاحين في الإدارة المزارع باستخدام تكنولوجيا الانترنت الأشياء lot وتسمح بنقل بيانات تهم مهندس الفلاحة أو الفلاح عن الوسط الزراعي التي تساعد على المراقبة بهدف تحسين المحصول وتقليل التكاليف. - RAITECH: منظوما للري للمزارع مصممة 100 % من قبل AITECH وتعمل بالذكاء الصناعي وتقوم بتوفير حتى 50 % مرد ودية 10 % ويمكن التحكم بها عن بعد أوتوماتيكيا وكذلك برمجتها بإضافة إلى نقل البيانات وإحصائيات في الحين.

سابعا: إيموتيفاي Immotify :

هي شركة جزائرية ناشئة في مجال الخدمات ، وهي منصة متخصصة في العقارات الجديدة أسسها شباب جامعيين تعمل إيموتيفاي على تحسين وتبسيط رحلة شراء عقار جديد والطريقة التي يتم بها تقديم المشاريع الجديدة رقمياً بالإضافة إلى البحث بسهولة عن العروض الترويجية العقارية التي تم التحقق منها، وتهدف إلى التوسع وتوسيع شبكتها على المستوى الدولي.¹

¹ موقع WWW.TEEQNYA.COM تاريخ الاطلاع 12 / 05 / 2024.

ملخص الفصل الأول:

إن بناء أي مشروع اقتصادي مهما كانت طبيعته و نجاحاته لا يحظى بالنجاح في غياب الأرضية القانونية و للتنظيمية المرافقة له ، الامر ذاته بالنسبة للمؤسسات الناشئة التي تعتمد على الدولة الجزائرية كنموذج اقتصادي بديل للنهوض بالاقتصاد الوطني، في هذا المنظور تم التطرق في هذا الفصل إلى إطار القانوني للمؤسسات الناشئة و تحديد مفهوميها و خصائصها و أهميتها حيث أنها تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء على صعيد الدول المتقدمة أو الدول النامية على حد سواء و كذلك تناولنا أنواع و مراحل المؤسسات الناشئة فهذه الأخيرة مرة على ستة 6 مراحل قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، وتم تسليط الضوء على اعتراضات التي يواجهها المؤسسات الناشئة أدت إلى عرقلة إنشائها و تطورها وتحويل دون تحقيق النتائج المروجة من إقرارها وهذا ما دفعها إلى مواجهة هذه التحديات من خلال معالجة المشاكل التي تحيط بها و البحث عن حلول المناسبة للتغلب عليها، وفي الأخير تم استعراض بعض من النماذج من المؤسسات الناشئة التي شاهدها الجزائر في السنوات الأخيرة.

الفصل الثاني

دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

تعتمد الدول المتقدمة والنامية في اقتصادياتها على مؤسسات الناشئة والتي تعتبرها المحرك الأساسي للاقتصاد، لمالها من دور حيوي في النهوض بالتنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، فالجزائر تسعى لتنويع مصادر الدخل وطني القائم على الربيع البترولي من خلال التوجه نحو استحداث المصادر جديد.

وذلك باللجوء إلي دعم قطاع المؤسسات الناشئة على اعتبار انه بديل تنموي جديد للمحروقات تقوم عليه في سياستها التنموية الحديثة، وهذا ماكدته الخطابات المتتالية لمسئولي الدولة، ونظرا لخصوصية هذه المؤسسات و الصعوبة مرحلة الانطلاق فيها بالإضافة إلى انه هناك تحديات عالمية والمحلية تؤثر على السير الحسن والنوم المستمر لهذ المؤسسات كالعولمة ومخلفاتها مما حتم عليها البحث عن آليات تستطيع التكيف مع هذه المتغيرات لموافقتها خاصة في مرحلة الأولى من الانطلاق لضمان الاستمرارية والنجاح وتحقيق الأهداف والتنموية المسطرة .

المبحث الأول: تأثير مؤسسة في تنمية الاقتصادية.

لقد تزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي ،و بدأت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء في الدول المتقدمة أو الدول الناشئة على حد سواء بعد إن شهد العالم تحولات سريعة و تغيرات متتالية أهمها التحول من آليات التخطيط المركزي إلى آليات السوق و ظهور المنظمات العولمة الجديدة و ظهور تحالفات والكيانات الاقتصادية والثروات التكنولوجية واحد وسائل التكيف مع هذه المتغيرات ومقاومة الركود الاقتصادية كان لابد من قيام الدول و الحكومات بإبراز أولوية الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة فهي تعتبر احد سبل معالجة مشكلة البطالة و التهميش و الاقتصاد الاجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة و المستدامة.¹

المطلب الأول: خلق الثروة و مناصب شغل جديدة

وتعتبر المؤسسة الناشئة قوة أساسية في حركة الاقتصاد الوطني في الدول المتقدمة و النامية علي حد سواء إلا أنه يقوم على مفتاح مهم يعتمد عي الإبداع وهي من أفضل وسائل النهضة الاقتصادية و ذلك بسهولة إنشائها و مرونتها مما يجعلها قادرة على جمع بين التنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي هي أكثر أهمية من توافرها المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الوطني هي:

فرع الأول: خلق الثروة.

إن المؤسسة الناشئة في الجزائر قادرة عي خلق ثروة مماثلة لما حققته العديد من الدول العالم اليوم كما استطاعت توفير عوائد كبيرة، كما تساعد المؤسسات الناشئة علي زيادة الدخل

¹ مصطفى بورنان، علي صولي ، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة ، م 11 ، ع 01 ، جامعة عمار ثلجي الاغواط ، جامعة زيان عاشور جلفة ، الجزائر ، 2020 ، ص 131 .

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

القومي خلال فترة قصيرة نسبيا بسبب سهولة تأسيسها مدة التأسيس قصيرة مقارنة بالمنشآت الكبيرة وبالتالي يكون دخلها أسرع في الأدوار الإنتاجية .

تساهم المنشآت الناشئة في معالجة الخلل في نظام الإنتاج من خلال خلق قاعدة قوية في الصناعات الصغيرة و المتوسطة مما يعمل علي تحفيز أنشطة المشروعات الكبيرة ويساهم في تحقيق التنوع الاقتصادي .

تعمل المؤسسات الناشئة علي دعم ومرافقة الأنشطة الاقتصادية للمؤسسات الصناعية الكبرى من خلال توفير المنتجات الوسيطة اللازمة لنشاط الأخيرة ، كما تعمل أيضا علي توظيف المدخرات الصغيرة في الأنشطة الإبداعية المشاريع الاستثمارية لما فيما من ثروة وقيمة مضافة وهذا بسبب صغر حجمها المبلغ النسبي لرأس المال اللازم لبدء نشاطهم .

فهو يتيح للأفراد الفرصة والإمكانية الاستثمار مدخراتهم من خلال هذه المؤسسات ،يتيح للمؤسسات الناشئة و احتياجات السوق المحلية من السلع و الخدمات ما يؤدي إلى خفض فاتورة الاستيراد و الحفاظ علي العملة الصعبة كما تعمل على خلق التنقل في المدن الصغيرة والأرياف نظرا لمرونتها و سرعة انتشارها .

تقوم الشركة الناشئة بإنشاء أسواق جديدة أو تحويل الأسواق القديمة بالكامل من خلال توفير المنتجات التي تغير الاقتصاد العالمي، غالب ما تخلق التقنيات الجديدة فرصا جديدة تستفيد منها الشركات الناشئة ومن ثم تخلق الشركات الناشئة قيمة هائلة مقارنة بالشركات الناضجة مما يدعم المنافسة و يدفع الاقتصاد نحو التنمية .¹

¹بوزيد خير الدين ،خوالد أبو بكر ، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع و المأمول،دراسة تحليلية ،كتاب جماعي دولي محكم بعنوان إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين أساليب التقليدية و المستحدثة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة جيجل، مارس 2021 ، ص 362

كما يمكن للشركات الناشئة أن تساهم بشكل كبير في بحث والتطوير لأنها غالباً ما يتعامل مع التكنولوجيا العالمية والخدمات القائمة على المعرفة حيث يعمل فريق البحث و التطوير في الشركة الناشئة كباحث عن الابتكار ويحافظ على نمو الشركة ويساهم بشكل جيد في التوجيه التطبيقي أو العمل البحثي في الجامعات والمعاهد المؤسسات التعليمية الأخرى ، ونتيجة لذلك يمكن للشركات الناشئة تشجيع الطلاب أو الباحثين على تنفيذ أفكارهم من خلال العمل في الشركات الناشئة.¹

فرع الثاني : خلق مناصب شغل جديدة .

تساهم المؤسسات الناشئة في تطوير العمل الحر و تشجيع الاستثمار وذلك لأنها تعتمد على رأس مال محدود لبدء النشاط ، حيث يمكن أن تخلق فرص عمل جديدة و تخفض نسبة البطالة وبالإضافة إلى الحد من مشكلة هجرة الأدمغة ، فانه يساهم أيضا في القضاء على نظرية التبعية ويدفع نحو خلق وتنمية الروح المبادرة الفردية و الإبداع لدى الشباب . تعمل المؤسسة الناشئة على تطوير المبتكرين ورواد الأعمال ، وقد لوحظ أن العديد من الاختراعات ظهرت من خلال هذه المشاريع ، وذلك لوجود بيئة تساعد على ذلك ، وهو الأمر الذي يفقد في المشاريع الكبيرة.²

ولذلك فان المؤسسة الناشئة هي استراتيجية لبناء رأس المال الفكري و الحفاظ عليه ، و الحد من هجرته قدر الإمكان من جهة ، وحل العديد من المشاكل التي يعاني منها الشباب من جهة أخرى ويظهر ذلك على المستويات التالية :

-القضاء على الفقر

-إنشاء وظائف

¹ بوزيد خير الدين ،خوالد أبو بكر، مرجع سبق ذكره ، ص 362

² محمد صالح الحناوي، الإدارة المالية و التمويل ، الدار الجامعية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 1999 ، ص ، ص 289 ، 294 .

-توفير الفرص للموظفين المباشرين و أولئك الذين في سلسلة التوريد¹

المطلب الثاني: تحقيق التنمية المستدامة

تتمثل التنمية المستدامة نمطا تنمويا حديثا يجمع بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية بحيث ظهر اصطلاح التنمية المستدامة سنة 1972 وذلك من خلال صدور تقارير دوليه تقيم المشاكل البيئية التي تسبب فيها الاقتصاد بمختلف أنشطة التي تمت ممارستها تحقيقا للتنمية الاقتصادية ، وهي تقرير حدود النمو والذي وضع تصورا مستقبليا للعالم و مدى تأثر البيئة بالاقتصاد لو استمر الوضع على هذا الحال ، و تضمن توصيات تتعلق بضرورة إيجاد أسلوب جديد للتنمية بدل التنمية التقليدية في حين صدر تقرير آخر يسمى مخطط البقاء ينوه بعلاقة البيئة بالاقتصاد، ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم جديد للتنمية المستدامة واستمر المجتمع الدولي والتشريعات الحديثة في السعي نحو تطوير أساليب الاقتصادية من شأنها تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة عبر تجسيد أهدافها مع التركيز في السنوات الأخيرة على الاستثمار في البنية الفوقية وبالتحديد حول الابتكار والإبداع البشري بعيدا عن أساليب الاقتصادية القديمة فظهر ما يعرف المؤسسات الناشئة والتي تقوم بالتحديد على الإبداع والابتكار البشريين عند ممارسة الأنشطة الاقتصادية مع السعي نحو تطويع هذه المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة²

لذلك ثم تطرق من خلال هذا المطلب إلى دراسة كل من مفهوم التنمية المستدامة وكذا بيان أهدافها وتحديد أبعادها و ذكر نماذج اقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة.

¹ شريف لومود ايمان ، بورصة تحويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة احدث مصدر تمويل المؤسسات الصغيرة و

المتوسطة ، ملتقى حول سياسة التمويل و اثرها على الاقتصاد و المؤسسات ، دراسة حالة الجزائر و الدول النامية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019 .

² ط د فاروق بلعابد ، د جمال بوسنة ، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة القانون و العلوم السياسة

م 09 ، ع 1 ، مخبر الدراسات القانونية و السياسية جامعة ام البواقي ، الجزائر ، 2023 ص 601

فرع الأول : تعريف التنمية المستدامة :

قبل التطرق لمفهوم التنمية المستدامة أولاً يجب تعريف التنمية كمصطلح اقتصادي ، حيث عرفت الأمم المتحدة التنمية بأنها مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم من اجل توحيد جهود الأهالي والسلطات العامة بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية و المحلية ، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا في الحياة القومية وبالتالي تساهم في تقدم البلاد .¹

أما التنمية المستدامة تعني الإدارة و الاستعمال المميز دون الهدر أو التلكؤ في استثمار الموارد الطبيعية الأساسية كالتربة والمياه مثلا مع الصيانة المستمرة، وإعادة تأهيل عملية الاستثمار والاستخدام لتلك الموارد مقرونة بالتنمية البشرية بمختلف أنماطها أن كانت معاشية ،صحية ،تعليمية ، ترفيهية ثقافية ، وكل ذلك سعيا وراء طمأنة المتطلبات الإنسانية الحالية والمستقبلية للسكان غير شبكة المؤسسات المسؤولة، ووفق التقنيات المتعددة والإمكانيات الاقتصادية و التكنولوجية الحديثة المقبولة اجتماعيا.²

تقتضي التنمية المستدامة إعادة التشكيل الجذري الأنماط الإنتاج والاستهلاك وإحداث تغيرات في العلاقة بين مجتمعات والبيئة الطبيعية ، وتتطلب من ثم التحويل الهيكلي لاقتصاديات ومن ثم تحب الانتقال إلى الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المبنية على المعرفة من اجل المعالجة التحديات التقليدية لتنمية الاقتصادية والاجتماعية بطريقة جديدة تراعي الاعتبارات البيئية.

¹ سورية بوطرفة ، نجوى نصره ، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة _حالة الجزائر ، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة ، م 05 ، ع 01 ، جامعة العربي التبسي ، تبسه، الجزائر ، 2022 ، ص 974 .

² بايزيد علي ، التنمية المستدامة مفهومها ابعادها و مؤشراتها ، حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي ، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية و المالية ، م 06 ، ع 02 ، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر ، 2022 ، ص 274 .

تعتبر المشاريع الناشئة في المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي و التخطيط المستقبلي، وأهم دعائم ضمان التنمية المستدامة ، وقت أصبح الاهتمام بها في دول العالم باختلاف مستوى تطويرها ، يأخذ حيزا أكثر أهمية مع مرور الوقت . حيث سخت القناعة إلى ضرورة تشجيع المنشآت الصغيرة واستخدامها كأداة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المسطرة في أي بلد بعد أن كان الاهتمام ينصب على شركات الكبيرة المركبات الضخمة و الأقطاب الصناعية .

فالجزائر بحاجة إلى تحول اقتصادي جذري ،وتعد المؤسسات الناشئة التي تقضي إلى إحداث تحول اقتصادي جذري ، فالمؤسسات الناشئة تخلق منتجات ونماذج أعمال جديدة للبيئة على الابتكار فيؤدي نجاحها إلى تحسين في نوعين الحياة وتعزيز التنمية المستدامة .¹

وقد قدم المشرع الجزائري تعريفا للتنمية المستدامة : حيث جاء في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 3 - 10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003 متعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنها : التوفيق بين التنمية الاجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة أي إدراج البعد البيئي في تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية "

ويمكن القول من خلال هذا : أن التنمية المستدامة في التنمية التي تلبى احتياجات الأجيال القادمة في المستقبل التي تمتلك عوامل الاستمرار والتواصل .²

¹ بين عياد دليل ، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية محلية الدراسات القانونية ، مجلة الدراسة القانونية ، م 08 ، ع 01 ، جانفي 2022 ، ص ص، 171 ، 172

² المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 3 - 10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003 متعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة .

فرع الثاني : أهداف التنمية المستدامة .

- إبراز أهمية الموارد البشرية و البحث في القضايا الهامة المرتبطة أساسا بردم الهوية التكنولوجية بين الدول المتقدمة و المتخلفة و تعزيز دور المرأة في مختلف القطاعات.
- السعي للحد من الفقر العالمي ، وهذا من خلال تلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا .
- البحث في المستجدات البيئية و النظر بشكل خاص في انعكاساتها على الدول مع التبادل الآراء في شان الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال حماية البيئة و البحث في آفاق جديدة للتعاون.
- النظر في المستجدات الاقتصادية بالتركيز على تأثيرات العولمة وطرق الاستفادة من ايجابيتها ، وخاصة في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة قدراته التنافسية ، و تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية و البشرية .
- تهدف التنمية المستدامة إلى قضاء على الفقر و تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان اقتصاديا و اجتماعيا وذلك من خلال التشجيع على إتباع أنماط إنتاج واستهلاك متوازنة ، دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية .
- تهدف الاستدامة الاقتصادية إلى ضمان إمداد كاف من المياه وحماية كافة المسطحات المائية كما تهدف لتوفير الغذاء وضمان الاستخدام المستدام و الحفاظ على الأراضي و الغابات و مياه و حياة البرية و الأسماك وموارد المياه .¹

الفرع الثالث: أبعاد التنمية المستدامة.

- التنمية المستدامة ثلاث أبعاد متكاملة ومتراصة والتي يجب التركيز عليها جميعها بنفس المستوى والأهمية فتشمل الجانب البيئي والجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي .

¹ العربي حجام ، سميحة طري ، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم و المعوقات ، مجلة ابحاث دراسات التنمية ، م 6 ، ع 2 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ديسمبر 2019 ، ص ص 127 ، 128 .

أولاً: البعد الاقتصادي.

والذي يعتبر أكثر عمقا لتفسير مفهوم التنمية المستدامة حيث يركز على الاستخدام الأمثل للموارد للحصول على الحد الأقصى من المنافع في ظل الحفاظ على تنوع الموارد واستخدامها ولا يؤدي إلى تقليل الدخل الحقيقي في المستقبل ، وفي هذا الصدد تهتم الدول المتقدمة بخفض استهلاكها في مستويات الطاقة والموارد ، بينما الدول النامية تسعى إلى التوظيف الأمثل للموارد بهدف رفع مستوى معيشة المواطن ومحاصرة الفقر وبعبارة أخرى ضمان تنمية دخل الفرد في المستقبل بحيث لا يقل عن دخل الفرد في الجيل الحالي، وخلال فترة التسعينات زاد الاتجاه للإدخال البعد البيئي في مجال الاقتصاد في الاعتبار وبذلك تغيير مفهوم التنمية الاقتصادية من زيادة استغلال الموارد الاقتصادية النادرة للإشباع الحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة إلى مفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة والتي لا تمنع الاستقلال الكثيف للموارد الاقتصادية مثل المياه أو النفط أو الغابات ولكنها ترفض الاستغلال الجائر لهذه الموارد بحيث تؤثر على نصيب الأجيال القادمة من هذه الموارد القابلة للنضوب أو الغير متجددة وبرز مفهوم التنمية الاقتصادية ألبخته الذي لا يأخذ في الاعتبار البعد البيئي ويعتبر محل انتقاء من جميع الأوساط والمؤسسات الاقتصادية العالمية لدرجة إن أطلق عليه البعض التنمية السوداء (العربي 2019) أبعد من ذلك شمل البعد الاقتصادي بجانب البعد البيئي والجانب الاجتماعي حيث اعتمد في 2002 في قمة الأرض في جوهانسبرج أن تكون الاستدامة الاقتصادية في مجالات الحاجات الإنسانية الأساسية مثل المياه والغذاء والصحة والتعليم والمأوى والطاقة بجانب الدخل (الطاهر 2010).¹

¹ محمد فتحي عبد الغني ، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده و نتائجه في مصر ، مجلة العلمية الاقتصاد و التجارة ، جامع بني سويف ، 16 سبتمبر 2020 ، ص ص 424 ، 425 .

ثانيا: البعد الاجتماعي.

تعبير التنمية المستدامة بهذا البعد بشكل خاص وهو يمثل البعد الإنساني بالمعنى الضيق ، إذ يجعل في النمو وسيلة الالتحام الاجتماعي وضرورة اختيار الإنصاف بين الأجيال ، إذ يتوجب على الأجيال الراهنة النظر لمهمة وضرورة عملية الإنصاف والعدل والقيام باختيارات النمو وفقا لرغبتها ورغبات الأجيال القادمة وهكذا فإن كلا في البعد الاقتصادي والبيئي يرتبط بشكل كبير بالبعد الذي يمثله الإنسان أو الفرد وتتمثل أهم عناصر البعد الاجتماعي في المساواة في التوزيع الحراك الاجتماعي و المشاركة الشعبية التنوع الثقافي استدامة المؤسسات.¹

ثالثا: البعد البيئي.

والذي ينظر إلى التسمية المستدامة على أساس استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بأسلوب لا يؤدي إلى فنائها أو تدهورها أو تناقص قدرتها بالنسبة للأجيال القادمة والمحافظة على رصيد ثابت لا يتناقص من الموارد الطبيعية.

أسس العالم الألماني أرنست هيجل Ernst Haeckel علم الايكولوجي Ecology عام 1866 وقد جاءت التسمية بعد دمج كلمتين يونانيتين هما (oikes) ومعناها مسكن و كلمة (Logos) ومعناها علم، و بهذا ترجمه للعربية بعلم البيئة لتدل على العلم الذي يعني لدراسة الكائنات الحية وتغذيتها وطرق معيشتها و وجودها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب ودراسة علاقتها بالوسط الذي تعيش فيه ودراسة العوامل كالمناخ والحرارة والرطوبة والإشعاعات والغازات والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض. والماء والهواء (Haeckel 1866) وهناك فرق بين علم البيئة (Ecologie) والنظام البيئي (écosystème) والذي هو عبارة عن تفاعل عناصر البيئة (الهواء والمياه والتربة) وفق نظام يحافظ على التوازن يمثل وحدة بيئية متكاملة يتكون من كائنات حية وغير حية في محيط معين تتفاعل مع بعضها البعض وفق نظام متوازن

¹ صورية بوطرفة ، نجوى نصره ، مرجع سبق ذكره ، ص 977.

ودقيق للغاية وفي حركة دائبة منتظمة تستمر في أداء وظائفها في الإبقاء على الحياة وعدم الاختلال (الرفاعي . 2009) (المومني وعمر ، 2013) وفي مؤتمر ستوكهولم 1972 تم تقسيم البيئة إلى طبيعية وبيولوجية واجتماعية فالبيئة الطبيعية تتكون من نظم رئيسة مرتبطة بشكل وثيق وهي : الغلاف الجوي واليابسة و المحيط المائي . وهناك تداخل واضح بين مشكلات البيئة والتنمية ومن ثم ظهر مصطلح التنمية المستدامة . فعلى الصعيد البيئي تصبح التنمية مستدامة عند الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية، والموارد المائية مما يضاعف المساحة الخضراء، ومن هذا المنطلق تكون الاستدامة عدم الإساءة إلى موارد الثروة الطبيعية واستخدامها بحرص شديد.¹

الفرع الرابع: النموذج الاقتصادي الجديد المساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة.

حدد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في العام الأول من عهده في موقع الإذاعة الجزائرية أهم معالم الخطة الجديدة .

الممتدة عبر ثلاث مراحل إلى أفق سنة 2024 من خلال النقاط التالية:

- النموذج الاقتصادي الجديد يقوم على تنويع النمر و اقتصاد المعرفة ووضع سياسة تصنيع جديدة موجهة نحو الصناعات المصغرة والناشئة ، وتعطي الأولوية في مجال التركيب الصناعي للمنتجات الضامنة للأعلى نسبة من الإدماج الوطني.
- تفعيل مليون مؤسسة مصغرة وناشئة بغرض تطوير النسيج الاقتصادي وجلب القيمة المضافة.
- تطوير المؤسسات المصغرة والناشئة الناشئة في القطاعين الزراعي والصناعي، وإبتعاث مؤسسات الناشئة لتطوير برامج ومنصات الرقمية المجتمع وأخرى لترقية الحلول المدمجة وتحسين الأنشطة والتمويل، وما يتصل بالذكاء الصناعي وتشجيع حاملي المشروعات الإبتكارية

¹ محمد فتحي عبد الغني، مرجع سبق ذكره ، ص 425 ، 426 .

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

لبناء أرضية خصبة للمقاولاتية ونقل المعرفة ورفع جودة ونوعية المنتج المحلي وتعزيز قدرته التنافسية .

- تسهيل منح القروض ودعم المؤسسات الناشئة الاستثمار في إفريقيا.

- جرد كل الثروات الوطنية الطبيعية غير المستغلة للرفع من الطاقات التصديرية تعويضا عن أي نقص من عائدات المحروقات و حفاظا على حق الأجيال القادمة في هذه الثروة.

بناء صناعة وطنية حقيقية ضمن اقتصاد وطني حقيقي و منتج محددة الأجل واضحة المعالم ولأهداف من خلال مراجعة الإطار التشريعي المتعلق بترقية الاستثمار وإعادة تنظيم القطاع الاقتصادي العمومي التابع لها قصد إعادة بعثه وفصله تماما عن الخزينة العمومية كممول أساسي.

- ترقية ودعم الأنشطة الاقتصادية القائمة على المعرفة ذات القيمة التكنولوجية العالية، ودعم المؤسسات الصغيرة وتشجيع المؤسسات الناشئة الى يقودها أصحاب الشهادات من الشباب ودعم وترقية دور قطاع البناء ولإشغال العمومية لما له من دور محوري في دعم النمو الاقتصادي وامتصاص البطالة.

- تحسين مناخ الأعمال من خلال تبسيط إجراءات إنشاء المؤسسات وتوفير العقار والاستفادة من القروض والخدمات العمومية ذات الجودة وإصلاح وعصرنه النظام البنكي والإدارة ومكافحة السلوك بيروقراطي¹.

- مراجعة قواعد الدفاع التجاري من خلال إعادة النظر في الاتفاقات الاقتصادية والتجارية وإعادة توجيه الجهاز الدبلوماسي لخدمة المصالح الاقتصادية والتنموية الحيوية للبلاد والذي يعزز باستحداث وكالة التعاون والتنمية التي ستمكن من تحسين ظروف ولوج المتعاملين

¹ سورية بوطرفة ،نجوى نصره ، مرجع سبق ذكره ، ص 981 .

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

الجزائريين إلى الأسواق الدولية وخاصة الإفريقية و جلب الاستثمارات الأجنبية والترويج للسوق الجزائرية.

- تجسيد خطة الإنعاش الاقتصادي الجديدة ستسمح بإزالة حالات انسداد استمرت طويلا وهذه الخطة ستحافظ على الطابع الاجتماعي للدولة.

- تنفيذ خطة الإنعاش وفق رزنامة زمنية تمتد على المدى القصير جدا بنهاية سنة 2020 و مدى القصير بنهاية سنة 2021 والمدى المتوسط بنهاية سنة 2014 .

- استبدال المنتجات المستوردة بالمنتجات المصنعة محليا قصد احتواء استنزاف احتياطي الصرف وترقية نسيج المؤسسات الوطنية مع إبقاء اهتمام خاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة وتنمية القدرات البشرية المبدعة و المبتكرة بما في ذلك المتواجدة بالخارج.

- التحضير للتحويل للبيئة الاجتماعية الاقتصادية في سبيل تحقيق الفاعلية والكفاءة الاقتصادية والاجتماعية.

وتهدف إصلاحات واستراتيجيات التنمية على المدى المتوسط إلى التنفيذ و استكمال عملية الانتقال اللازمة.

- المواجهة قاعدة 51/49 وإلغاء حق شفعة و استبداله بالترخيص المسبق من الحكومة مع إلغاء إلزامية اللجوء للتمويل المحلي بالنسبة للاستثمارات الأجنبية وإلغاء النظام التفضيلي الاستيراد مجموعات SLD/CKD.

- إعادة تأهيل الخدمة العمومية و توسيع القاعدة الضريبية و تعبئة الموارد و رقمنة الإدارة الضريبية مما يسمح بمكافحة الاحتيال الضريبي بشكل فعال .

- معالجة مسألة العقار الصناعي التي ظلت تشكل أحر القيود التي يواجهها المستثمرون بهدف ترشيد الانتشار الإقليمي للتنمية الصناعية و استغلال العقار الاقتصادي.¹

¹ سورية بوطرفة ،نجوى نصره ، مرجع سبق ذكره ، ص 981 .

- الاهتمام بالتنمية الفلاحية والريفية و الصناعات الغذائية و تامين الموارد الصيدلية ، من اجل ضمان الأمن الغذائي ، و تطوير صناعة حقيقية لأدوية .

المبحث الثاني: تمويل ودعم مؤسسات الناشئة.

تعد إشكالية التمويل من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسات الناشئة ذلك أن نشاطاتها محدودة ومواردها الذاتية غير كافية للوفاء بمتطلبات الإنشاء والتأسيس أو عمليات التشغيل الجاري والإحلال والتجديد، وهذا ما يعكس على معاملات المؤسسات الناشئة. مما يضطر بهذا النوع من المؤسسات إلى اللجوء لسياسات تمويل بديلة ومتنوعة حيث يظل التمويل البنكي هو المصدر المألوف للحصول على وسائل التمويل إلا أن المؤسسات الناشئة لا يتيسر لها تدبير احتياجاتها من البنوك والمؤسسات المالية بسبب عدم امتلاكها للضمانات التي يتعين تقديمها مقابل الحصول على القرض ، بالإضافة إلى قصور الوعي المصرفي لدى صغار الصناع والتجار مما يجعلهم أكثر ترددا في التعامل مع البنوك ، مما يضطرهم إلى الاقتراض من المرابين أو الوسطاء غير النظاميين ، أو الشراء بالأجل من بعض التجار أو غير ذلك من الطرق المستحدثة ، وعليه تبقى إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بين معوقات مؤسسات التمويل ومتطلبات الاحتياجات التمويلية.¹

يقدم هذا المبحث تمويل ودعم المؤسسات الناشئة حيث نستعرض أهم المصادر والأجهزة مكلفة بدعم وتمويل مؤسسات الناشئة وتوضيح شروط وإجراءات الحصول على علامة المؤسسة الناشئة ، حيث قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين ، تمويل المؤسسات الناشئة في المطلب الأول والأجهزة مكلفة بدعم مؤسسات الناشئة في المطلب الثاني .

¹مصطفى بورنان ، علي صولي، مرجع سبق ذكره، ص 138

المطلب الأول: تمويل المؤسسات الناشئة:

يمثل تمويل المؤسسات الناشئة عقبة كبيرة أمام أصحاب المشاريع، إذ يعاني العديد منهم من فشل في بداية مشوارهم بسبب عدم توفر التمويل اللازم في هذا المطلب استشرى إلى مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الفرع الأول ، دور حاضنات الأعمال في دعم مؤسسات الناشئة في الفرع الثاني، شروط وإجراءات الحصول على علامة مؤسسة ناشئة في الفرع الثالث

الفرع الأول: تمويل المؤسسات الناشئة.

تتعدد مصادر تمويل المؤسسات الناشئة بين ما هو تقليدي وما وحديث وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفرع

أولاً : المصادر التقليدية في مجال تمويل المؤسسات الناشئة :

في التمويل المؤسسات الناشئة يمكن تمييز بين تمويلها من جهة نظرا للتمويل الاقتصادي وتمويلها من جهة نظرا للتنمية الاقتصادية

1. التمويل المؤسسات الناشئة من وجهة نظر التنمية الاقتصادية و هنا يمكن التمييز بين نوعين

من مصادر التمويل وهما المصادر المحلية و المصادر العامة:

أ.المصادر التمويل المحلية:

يتم تمويل قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من المدخرات الوطنية، سواء للأفراد أو المؤسسات و عند عدم كفاية الادخار العام و الخاص لتلبية الحاجة للتمويل، فان هناك وسائل محلية أخرى بما في ذلك الجبائية و القروض العامة و الإصدار النقدي الجديد.¹

¹ مصطفى بورنان ، علي صولي ، مرجع سبق ذكره، ص 138

ب. المصادر التمويل الخارجية:

تعتمد بعض الدول في تمويل قطاع المؤسسات الناشئة من موارد أجنبية لسد حاجاتها التمويلية و هذه الأموال الإضافية الخارجية تؤخذ أما على شكل استثمار أجنبي مباشر من الأشخاص أو هيئات أو مؤسسات في صورة إعانات مالية من هيئات دولية .

2 تمويل المؤسسات من وجهة نظر تمويل المؤسسة الاقتصادية , و يقصد بها تشكيلة خصوم المؤسسة سواء ارتبطت بالدين أو الملكية أي جميع موارد الميزانية التي تستخدمها المؤسسة بهدف تمويل دورة الاستثمار أو دورة الاستغلال و أحيانا يأخذ تمويل المؤسسات الناشئة دعم مقدم من الحكومة في صور مختلفة أهمها :

_تقديم حوافز و مزايا مثل الإعانات النقدية على شكل مبالغ لتغطية جزء من التكاليف .

_تقديم قروض طويلة و متوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات و قروض قصيرة الأجل.

_منح إعفاءات جبائية من قبل هيئات مكلفة بذلك .

_منح إعفاءات جبائية أو شبه جبائية و جمركية.¹

ثانيا: المصادر الحديثة في مجال تمويل المؤسسات الناشئة :

من بين المصادر الحديثة في مجال تمويل المؤسسات الناشئة , التمويل البنكي الذي أصبح أهم و أضمن الوسائل في تمويل هذه المؤسسات .

1.التمويل البنكي:

التمويل البنكي هو عملية تقديم الأموال من قبل المؤسسات المصرفية للمؤسسات الاقتصادية التي ترغب في تنفيذ مشروع معين, سواء كان الهدف منه خاصا أو عاما .

¹مصطفى بورنان ، علي صولي ، مرجع سبق ذكره، ص 138.

2. وسائل التمويل التي توفرها البنوك.

هناك نوعين من التمويل توفرها البنوك:

أ. تمويل نشاطات الاستغلال:

يتم تمويل هذه النشاطات من قبل المؤسسات المالية، و ذلك يعود إلى طبيعة عملها كمؤسسات مالية تهدف إلى تحويل الودائع التجارية إلى قروض سواء كانت عامة أو خاصة.

• قروض عامة:

تعرف القروض العامة بهذا الاسم لأنها تستخدم لتمويل تكوين الأصول المتداولة بشكل عام، و تستخدم عادة من قبل المؤسسات لتجاوز الصعوبات المالية المؤقتة، و يمكن تلخيص هذه القروض على النحو التالي:

_تسهيلات الصندوق : هي قروض تمنح لزبون لمساعدتهم في تجاوز صعوبات السيولة المؤقتة أو القصيرة التي يواجهونها .

_المكشوف: هو قرض مصرفي يتم منحه للزبون الذي يعاني من نقص في الخزينة نتيجة لعدم رأس مال العامل .

_القروض الموسمية : هي نوع من القروض البنكية التي تمنح لتمويل أنشطة موسمية محددة للزبائن ، يتم إنشاء هذا النوع من القروض عندما يقوم البنك بتمويل نشاط موسمي معين لأحد عملائه حيث تكون أنشطتهم غير منتظمة و لا تمتد على مدار العام الكامل .

_قرض الربط : هو مبلغ يمنح للزبون لتلبية احتياجه من السيولة اللازمة لتمويل عملية مالية محددة ، والتي عادة ما تكون مؤكدة تقريبا و تؤجل فقط بسبب عوامل خارجية¹.

¹ زايدي عبد الكريم ، زيوش أسامة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ، 40 ، 41.

• القروض خاصة:

يتميز القروض الخاصة بأنها غير مخصصة لتمويل جميع الأصول المتداولة بشكل عام بل تستهدف تمويل أصل محدد من بين هذه الأصول وهي تنقسم إلى نوعين:

_ تسبيقات على البضائع : هو نوع من القروض تقدم للزبائن لتمويل شراء مخزون معين و يتم استخدام البضائع كضمان للحصول على القرض .

_ تسبيقات على الصفقات العمومية ، تتمثل في اتفاقيات للشراء و تنفيذ الأعمال لصالح الجهات العامة و تتم هذه الاتفاقيات بين ممثلي الإدارة المركزية، و المؤسسات العامة ذات الطابع الإداري من جهة و من بين المقاولين من جهة أخرى

ب. تمويل نشاطات الاستثمار:

تمويل الاستثمارات يعني أن البنك يقوم بتجميد أمواله لفترة تمتد عادة من سنين فأكثر وفقا لنوع الاستثمار، يمكن قياس قروض بتمويل الاستثمارات حسب المدة إلى قروض متوسطة الأجل و قروض طويلة الأجل، و هناك تقنية أخرى لتمويل الاستثمارات تسمى القرض لإيجاري.

_ قروض طويلة الأجل:

تستخدم لتمويل الاستثمارات التي تمتد على فترة طويلة و تتميز بالتكلفة العالية، حيث يتم جمع العوائد عليها و على مدى فترة طويلة، تأتي هذه القروض لتلبية احتياجات المؤسسة على المدى البعيد¹

الفرع الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة.

تعرف حاضنات الأعمال على أنها منظوم متكامل تتعامل مع كل مشروع في البداية و كأنها وليد يحتاج إلى رعاية فائقة و اهتمام ، و شامل الحماية عن المخاطر التي تحيط به و للتزويد

¹ زايدي عبد الكريم ، زيوش أسامة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 40 ، 41

بطاقة الاستمرارية ، و تدفع به تدريجيا ليصبح قويا قادرا على الانتماء للذات و مزودا بمقومات استمرارية النجاح.¹

تهدف حاضنات الأعمال إلى دعم و تشجيع رواد الأعمال و الشركات الناشئة في مرحلة بداية نشاطهم، و تقدم لهم حاضنات الأعمال مساحات عمل مشتركة و مرافق تقنية متطورة و خدمات تعليمية و تدريبية استشارية لمشاعرهم ، و تعد حاضنات الأعمال بيئة مثالية للشركات الصغيرة و المتوسطة إذ تسمح لهم بالتعليم من خبرات و مهارات الآخرين و توسيع شبكاتهم الاجتماعية و التجارية و تقديم الدعم و المشورة و التمويل اللازمين للنمو و التطور.²

ولا يقتصر دور حاضنات الأعمال على مرحلة بداية نشاط الشركات الناشئة بل تساعدهم على الاستمرار في النمو و التطور و تحسين أدائهم و توسيع نطاق عملهم، و تعتبر حاضنات الأعمال جزءا مهما من بنية دعم المشاريع الناشئة و رواد الأعمال في العديد من الدول حول العالم.

تتضمن خدمات خاصتان الأعمال مايلي:

- _ توفير مكاتب و مساحات عمل مشتركة للمشاريع الناشئة و رواد الأعمال .
- _ توفير خدمات تعليمية و تدريبية و استشارية للمشاريع الناشئة.
- _ خدمات دعم تقني و تقنيات المعلومات و الاتصالات .
- _ فرض الشبكات الاجتماعية و التجارية لرواد الأعمال .
- _ الدعم المالي و توفير الأدوات و الموارد لمساعدة المشاريع الناشئة على النمو و التطور .

¹ زبيري نورة ، بن عثمان عائشة ، فخاري فاروق ، دور حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الناشئة ، بالإشارة إلى حالة الجزائر ، مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2020 ، ص 54 .

² زكريا الدوري ، احمد علي صالح ، إدارة أعمال الدولية ، نظور السلوكي و استراتيجي ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 411 .

تعتبر حاضنات الأعمال جزءا مهما من بنية البيئة الريادية و المشاريع الناشئة و قد أثبت جدواها في تشجيع الابتكار و الإبداع و تعزيز الاقتصاد المحلي.¹

أهداف حاضنات الأعمال:

تهدف حاضنات الأعمال أساسا إلى احتضان المؤسسات الناشئة و تعمل على تحقيق الآتي:

- تقليل تكاليف بدء النشاط.
- تقليل مخاطر الأعمال المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية مشروع .
- تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع و تطوير إنتاجه.
- تجنب الأخطاء و تقليل ازدواجية الجهود مما يؤدي إلى ضغط التكاليف .
- إيجاد حلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية، و القانونية التي تواجه المشروع.²

الفرع الثالث: شروط وإجراءات حصول على علامة مؤسسات الناشئة

1 شروط منح علامة مؤسسة ناشئة.

تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20/254 في مادته 11 شروط منح علامة مؤسسة ناشئة وهي كالتالي.

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وهو معيار إقليمي فصلت فيه أحكام القانون التجاري والتزمت على كل مؤسسة تنشط داخل التراب الوطني بالخضوع للقانون الجزائري.

- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات دون أن بنين لنا نص المادة احتساب هاته المدة وحسب أحكام المادة 14 من مرسوم التنفيذي رقم 20/254 فان مدة 08 سنوات تحتسب بداية

¹ زايدي عبد الكريم ، زيوش أسامة ، مرجع سبق ذكره ، ص 21 .

² مراد إسماعيل، حاضنات الأعمال التكنولوجية ، الأيام العلمية الدولية، الثانية حول المقاولتية، آليات دعم و مشاهدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص العوائق ، جامعة محمد خبضر ، بسكرة 03 / 04 / 05 ، 2011 ، ص 05 .

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

من حصولها أول مرة على علامة مؤسسة ناشئة لأنها نصت على منحها هذه العلامة لمدة أربع سنوات قابلة لتجديد مرة واحدة أي أن علامة مؤسسة ناشئة لمدة أربع سنوات متتالية فقط وهي مدة 08 سنوات كعمر علامة مؤسسة ناشئة في كل الأحوال.

- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.

. يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تفرضه اللجنة الوطنية.

. أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50 % على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاملة على علامة " مؤسسة ناشئة " - أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية ، وهذا لتسريع خروجها من فترة الاحتضان والمساهمة في بعث المشاريع ذات الكفاءة في النمو و التطور أن لا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250 عامل.

2. إجراء تقديم طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة :

تقديم وثائق : حسب المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 20 / 254 يتعين على المؤسسة الرغبة في طلب الحصول على علامة " مؤسسة ناشئة " تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مرفقا بالوثائق الآتية :

- تقديم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي .

- تقديم نسخة من القانون الأساسي للشركة .¹

- تقديم شهادة للانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة اسمية للإجراء .

¹ مجموعة مؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص ص، 210،211

- تقديم نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية
- مخطط أعمال المؤسسة مفصلاً .
- تقديم المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة.
- تقديم كل وثيقة ملكية فكرية أو أي جائزة أو مكافأة متحصل عليها .
- الأجل القانونية : وحسب المادة 13 من هذا المرسوم يتم الرد على كل طلب للحصول على علامة " مؤسسة ناشئة ، في أجل أقصاه ثلاثون (30) يوماً ابتداء من إيداع تاريخ الطلب وكل تأخر في تقديم جزء من الوثائق المطلوبة يوقف هذا الأجل وعلى صاحب الطلب تقديم الوثائق الناقصة في اجل خمسة عشر (15) يوماً ، ابتداء من تاريخ إخطاره من طرف اللجنة الوطنية تحت طائلة رفض طلبه .

وهنا نرى أنه انه لا بد من إعادة النظر في هذه المادة الغامضة من هذا المرسوم حيث المادة 13 تقول 30 يوماً للرد على الطلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة ابتداء من إيداع تاريخ الطلب وكل تأخر في تقديم الوثائق يوقف هذا الأجل وتعطي المهلة 15 يوماً للإكمال الملف من المفروض كان هذه اللجنة أن تبين وتحدد صراحة لجنة مهمتها دراسة الملف ولجنة تقنية عملية مكونة من خبراء مهمتها دراسة الفكر و المشروع في حد ذاته. وبعد 30 يوماً للرد يكون للرفض المبرر معللاً إذا كان شكلاً تمنع 15 يوم للإكمال الملف الورقي ، إما إذا كان تقنياً بأن المشروع لا يحمل فكرة الابتكار، وهذا كي نخرج من فكرة الإجراءات البيروقراطية . وتعقيدها ليس معقول صاحب المشروع يحمل فكرة إيداع ويحيط بأنه مرفوض أنه مرفوض بسبب ورقة ناقصة. ملاحظة هذا الإجراء قبل منح الحصول علامة " مؤسسة ناشئة وتأتي المادة 14 بعد منح علامة مؤسسة ناشئة.¹

¹ مجموعة مؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص ص، 210، 211.

أما المادة 14 جاء فيها تمنح علامة " مؤسسة ناشئة للمؤسسة لمدة أربع سنوات (04) قابلة لتجديد مرة واحدة (1) حسب الإشكال نفسها.

وفي حالة رفض طلب ما، فإنه يتعين على اللجنة الوطنية تبرير قرار الرفض وإخطار صاحب الطلب بذلك الكترونيا.

و يمكن للجنة الوطنية إعادة النظر في هذا القرار بناء على طلب مبرر من صاحب الطلب. و يتم إخطاره بالرد النهائي الكترونيا في أجل لا يتجاوز ثلاثين (30) يوما ابتداء من تاريخ إيداع طلبه.

وعليه فإن المرسوم التنفيذي رقم 20 / 254 حدد بدقة شروط منح علامة مؤسسة الناشئة " والشيء الجميل الذي جاء به المرسوم التنفيذي من باب الإحسان.

واختصار المسافة أن جميع المعاملات في طلب منح علامة " مؤسسة ناشئة تتم عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية بمعنى أن كل أصحاب المشاريع سواء كانوا في الشمال أو في الجنوب. سيكون لديهم نفس الحظ ويدخل على البوابة ويقوم برفع الأوراق ،ويكون الرد في اجل ثلاثين 30 يوما ، وهذه الخطوة ايجابية نثمنها ، ولكن برغم وجود وزارة للمؤسسة الناشئة ورقمته أرضية و قوانين ، مزلنا متأخرين بالنسبة لدول الجوار .¹

المطلب الثاني: الأجهزة المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة.

تهدف الجهود الحالية في الجزائر إلى تعزيز قطاع المؤسسات الناشئة من خلال توفير أجهزة تساهم في تطوير هذا القطاع وتسهيل الوصول إلى التمويل والموارد اللازمة، لذلك تم تقسيم هذا المطلب إلى ثلاث فروع صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في الفرع الأول ووزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة في الفرع الثاني، والمجلس الأعلى للابتكار في الفرع الثالث.

¹ مجموعة مؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص ص، 210، 211.

الفرع الأول: صندوق تمويل المؤسسات الناشئة:

تم إنشاء صندوق رأسمال استثماري بمشاركة البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحظائر التكنولوجية بهدف تشكيل شركة لتمويل المؤسسات الناشئة. ونص قانون المالية التكميلي 2020 الذي يسمح للشركات الرسملة بحيازة أكثر من 49 % من حصص الشركة الناشئة بغية دعم وتمويل المؤسسات الناشئة الذي يمثل التحدي الرئيسي لنمو هذه المؤسسات ذات القدرات العالية وبالنسبة لشركات الرأس مال الاستثماري فقد حد قانون 2006 مساهمة هذه الشركات في المشاريع الاقتصادية بنسبة 49 % كما تم اقتراح استحداث أربعة أنواع لمناطق اقتصادية على مستوى الوطن.

خصص صندوق تمويل المؤسسات الناشئة اغلقة مالية لحاملي المشاريع المبتكرة بلغت 510 مليون د ج ، وذلك منذ إنشائه ، في مطلع 2021 أن المشاريع المبتكرة الممولة من الصندوق تخص 18 قطاع نشاط سيما الخدمات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والصحة و النقل والسياحة ويعتبر الصندوق المتواجد على مستوى 16 ولاية من الوطن شركة برأس مال استثماري مخصصة لتمويل المؤسسات الناشئة و المشاريع المبتكرة.¹

تكمن أهمية إنشاء مسوق التحويل بما يلي :

- إن أهم عائق أمام المؤسسات الناشئة هو التمويل ، فإيجاد شخص أو جهة تؤمن بفكرتك وتخطر بتمويل مشروع يجسد تلك الفكرة مع احتمالات فشل كبيرة أمر صعب ،ومن هذا تظهر أهمية إنشاء هذا الصندوق.

- إن هذه الآلية التمويلية الجديدة ستمكن الشباب أصحاب المشاريع من تقادي البنوك وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي من خلال هذه الوسيلة التي تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة.

¹. ناريمان بن عبد الرحمان ، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، م 06، ع 02، أبريل 2013، ص 618

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

- يعتبر الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة الحلقة المفقودة في سلسلة الاستثمار حيث كان من الضروري إيجاد جهة تقبل المغامرة وتحمل مخاطر الفشل أكثر مما تتحملها البنوك.

- تمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس ميكانيزمات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة والسماح لهم بهذا بتحقيق مشاريعهم المبتكرة في الجزائر.¹

- يشجع جالية الجزائرية بالمهجر للاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالجزائر، والتي ستكون بمثابة قيمة مضافة ذات نوعية لا سيما وأن معظم أصحاب المشاريع التي ستتقدم وراء البحار سيكون أصحابها ذوو خبرة في شركات متعددة الجنسيات وأنهم قابلوا تكنولوجيات منظورة وأنهم عملوا في بيئة أعمال أحسن ، فالتجربة ستكون قيمة مضافة بالنسبة للجزائر .

- يجسد إنشاء هذا الصندوق إرادة الدولة في إنشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة ولمناصب الشغل يعتمد على الطاقة الابتكار ومقاولاتية شباب البلد .

الفرع الثاني : وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة .

إن من أهم الآليات إلي تعتمدھا كل الدول لدعم نشاطها هو خلق مؤسسات متخصصة في الدعم في حد ذاته وهو ما تم بالفعل بالنسبة للمؤسسات الناشئة والمتمثلة في القانون الجزائري ، هي هيئة إدارية والمتمثلة في إنشاء وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة .

بمجرد التصريح بأهمية الاهتمام بالمؤسسات الناشئة ضمن السياسة الاقتصادية التي يجب أن تعتمدھا الدولة في برنامجا الجديد تم تعديل إسم الوزارة المهمة بالمؤسسات الاقتصادية

¹ عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة ، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة ، دراسة في قرار إنشاء صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، م 8، 1ع، بشار، 2021، ص 44.

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

الجديدة من وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة .

إن إقحام المؤسسات الناشئة ضمن البرنامج العام للحكومة بواسطة الوزارة المنشأة لهذا الغرض يعتبر في حد ذاته دعما مباشرا لهذه المؤسسات ، فوجوده أعلى هيئة في الحكومة تعني بهذه المؤسسات أفضلية والأولوية عند ممارسة نشاطها ، من خلال وسائل التي تحتاجها للتطور والتواصل في السوق الذي تنشط فيها لا سيما في مسألة مواجهة أخطار السوق¹.

حدد مشروع الجزائري بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20 - 54 صلاحيات الوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة نذكر منها : أعطى هذا المرسوم أهمية بالغة للمؤسسات التي تستعمل التكنولوجيا وتعتمد على الابتكار ولذلك وسع المشرع الجزائري من صلاحيات وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة نذكر منها :

-تنفيذ السياسة والإستراتيجية الوطنية لترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة والحاضنات واقتصاد المعرفة لا سيما الاقتصاد الرقمي.

-وضع جهاز و إطار تشريعي وتنظيمي لمراقبة وتطوير المؤسسات الصغيرة.

-إعداد سياسة دعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة بالتشاور مع القطاعات المعنية .

-السهر على وضع آليات التمويل الملائمة للمؤسسات الصغيرة لا سيما في مرحلة الانطلاق وتسهيل الوصول إليها.

- المبادرة بالتدابير وأجهزة الدعم والمساندة للمؤسسات الصغيرة .

¹ارزيل الكاهنة، هيئات دعم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري ،الملتقى الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، يوم 15 فيفري 2021، ص ص، 47، 48.

-تشجيع التشاور بين الفاعلين والأطراف المعنية في تطوير المؤسسات الصغيرة و المؤسسات المصغرة¹.

الفرع الثالث: المجلس الأعلى للابتكار:

بعد ما تم إنشاء المؤسسات الناشئة تم استخدام اللجنة الوطنية المتكلفة بمنح علامة "مؤسسة ناشئة تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة. تتشكل هذه اللجنة من 9 أعضاء من ممثلي مختلف الوزارات التي لها علاقة بالأنشطة الاقتصادية والتكنولوجيا والابتكار.

- ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.

- ممثل عن وزير المالية.

- ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.

- ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

- ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة.

- ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة.

- ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدلانية.

- ممثل عن الوزير المكلف بالرقمية.

- ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقي والطاقات المتجددة .

¹ مرسوم تنفيذي رقم 20 ، 54 مؤرخ في 25 فيفري 2020 يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ، ج ر ج ج ، ع 12 ، صادر بتاريخ 26 فيفري 2020 .

الفصل الثاني دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية

يعين أعضاء اللجنة الوطنية بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة بناء على اقتراح من الوزراء الذين يتبعونهم لمدة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد ولا يمكن استخلافهم في حالة غيابهم.¹

¹ انظر للمادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 20. 254، سالف الذكر.

ملخص الفصل الثاني:

من خلال هذه الدراسة تبين أن المؤسسات الناشئة تعد من أهم محركات النمو الاقتصادي حيث أصبح الاهتمام بها أمر ضروريا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، هذه المؤسسات تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من الناحية الاقتصادية بينما تؤدي من الناحية الاجتماعية إلى تقليص حدة البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة و تحقيق الرفاهية الاجتماعية و عليه سعت الجزائر إلى دعم قطاع المؤسسات الناشئة على اعتبار انه بديل تنموي جديد تجسدت في آليات مختلفة تمثلت في صندوق خاص بتمويلها و حاضنات أعمال تسهر على تدريب فريق عملها و مرافقتها و متابعتها طيلة مراحل حياتها و كذلك أكد المشرع الجزائري على توفير مناخ أعمال مناسب لنشطاتها من خلال مرسوم تنفيذي رقم 20. 254 المتعلق بإنشاء المؤسسة الناشئة و وصولها على علامة كونها الحل الاستراتيجي لتحريك عجلة التنمية الاقتصادية و تحقيق القيمة المضافة في الجزائر و ضمان نجاحها.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة، يستنتج أن المؤسسات الناشئة تمثل توجهاً اقتصادياً مهماً تسعى التشريعات الحديثة إلى دعمه وذلك لتعزيز الأنظمة الاقتصادية مثلما هو الحال مع المشرع الجزائري. وقد تحققت العديد من الأهداف التي تصبو التنمية المستدامة إلى تحقيقها، مما يجعل المؤسسات الناشئة خياراً استراتيجياً مهماً للجزائر، تسهم هذه المؤسسات بفعالية في التنمية المستدامة من خلال خلق فرص العمل، وتطوير المواهب، وتشجيع الابتكار وروح المبادرة الفردية، تشير التجربة الجزائرية إلى النتائج الإيجابية المحققة في هذا المجال على مختلف الأصعدة، مما يجعل التوجه نحو دعم المؤسسات الناشئة ضرورة حتمية. ويعتبر الابتكار والبحث والتطوير من الأمور الأساسية لدعم هذه المؤسسات، حيث تلعب دوراً كبيراً في بناء اقتصاد قائم على المعرفة. بدون الإبداع والابتكار، لا يمكن للمؤسسات الناشئة أن تتجح، وحتى إذا تم إنشاؤها، فإن فترة بقائها ستكون قصيرة جداً، وهذا من أبرز التحديات التي تواجهها.

لنجاح المؤسسات الناشئة، يجب التركيز على تأهيل رأس المال البشري، حيث تساهم نتائج الاستثمار في هذا المجال من خلال أنشطة البحث والتطوير والابتكار، بجانب التكنولوجيا، في بناء اقتصاد معرفي في الجزائر.

من خلال دراسة واقع المؤسسات الناشئة ومقارنتها بالممارسات في دول العالم المختلفة، تم التوصل إلى النقاط التالية:

✓ التطور الملحوظ في قطاع المؤسسات الناشئة :

يشهد قطاع المؤسسات الناشئة تطوراً ملحوظاً، يتجلى . في الاهتمام المتزايد من قبل الدول بهذا القطاع الحيوي. يتضح هذا من خلال إنشاء وزارات وجهات حكومية خاصة تهتم بتطوير ودعم المؤسسات الناشئة مما يعكس الأهمية التي توليها الحكومات لهذا القطاع في تحقيق النمو الاقتصادي والابتكار.

✓ ضرورة الانتقال إلى مجال المؤسسات الناشئة :

أصبح الانتقال إلى مجال المؤسسات الناشئة أمراً ضرورياً ولا غنى عنه. هذا التوجه يعكس الحاجة الملحة لتعزيز الابتكار والاستجابة للتغيرات الاقتصادية السريعة والتكنولوجية المتقدمة، حيث تعتبر المؤسسات الناشئة رافداً أساسياً للتطور الاقتصادي المستدام

✓ التوجه الجديد للدولة في دعم المؤسسات الناشئة :

تعكس السياسات الحديثة توجهات الدولة نحو دعم ومساندة المؤسسات الناشئة بشكل أكبر، هذا يشمل تقديم الحوافز والدعم المالي والتشريعي لتعزيز نمو هذا القطاع، بما يعزز من تنافسية الاقتصاد الوطني ويساهم في تحقيق التنمية الشاملة.

✓ دور المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد:

تساهم المؤسسات الناشئة بشكل فعال في التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد من خلال خلق فرص عمل جديدة، وتنمية المواهب، وتشجيع الابتكار المحلي تعد هذه المؤسسات محركاً أساسياً لنمو الاقتصاد المحلي و زيادة القدرة التنافسية على المستوى الدولي

✓ والتحديات التي تعرقل نمو قطاع المؤسسات الناشئة العقبات:

يواجه قطاع المؤسسات الناشئة العديد من العقبات والتحديات، منها صعوبة الحصول على التمويل، نقص البنية التحتية الداعمة، وقلة الخبرة في إدارة الأعمال. هذه التحديات تعرقل نمو المؤسسات الناشئة وقدرتها على تحقيق النجاح والاستدامة.

✓ حداثة قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر ما زال حديثاً ولم يحقق بعد المكانة المناسبة التي تؤهله للعب دور محوري في الاقتصاد الوطني هناك حاجة ملحة لمزيد من الدعم والتطوير لتمكين هذا القطاع من تحقيق إمكاناته الكاملة والمساهمة بشكل فعال في التنمية الاقتصادية.

✓ أهمية أجهزة الدعم والمساندة:

تلعب أجهزة الدعم والمساندة دوراً مهماً في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة تشمل هذه الأجهزة المؤسسات الحكومية، وصناديق التمويل والمسرعات والحاضنات التي توفر بيئة داعمة للمؤسسات الناشئة مما يعزز من فرص نجاحها واستدامتها في السوق.

التوصيات والاقتراحات لتطوير المؤسسات الناشئة :

- توفير مناخ صحي لنمو المؤسسات الناشئة :
يجب إنشاء بيئة داعمة تبدأ من مرحلة ما قبل التأسيس، مروراً بمرحلة التشغيل وحتى التوسع يتطلب ذلك تقديم الدعم المتكامل من استشارات قانونية، وتدريبات، وتمويل إلى الدعم التسويقي.
- إدراج المؤسسات الناشئة في البرامج الوطنية للتنمية:
ينبغي أن تكون المؤسسات الناشئة جزءاً أساسياً من البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن تحقيق ذلك من خلال وضع خطط واضحة ومحددة لتعزيز هذا القطاع، مما يزيد من قدرته على المنافسة والمساهمة في تقليص البطالة.
- تشجيع الشباب على المبادرة :
يجب خلق بيئة اقتصادية محفزة تشجع الشباب على تأسيس المؤسسات الناشئة، يتضمن ذلك تقديم الحوافز المالية، والدعم التدريبي، وخلق قنوات للتوجيه والمشورة المستمرة.
- مكافحة الفساد:
من الضروري القضاء على الفساد الذي يعيق مبدأ تكافؤ الفرص، مما يشجع الشباب على الاستثمار في المؤسسات الناشئة دون خوف من التمييز أو عدم العدالة.
- تيسير منح الأراضي والبنية التحتية :
يجب تسهيل عملية منح الأراضي وتزويدها بالبنية الأساسية الضرورية، مثل الكهرباء والاتصالات، لدعم نمو هذه المشروعات.
- مكافحة المحسوبية في منح القروض :

يجب العمل على مكافحة الوساطة والمحسوبية التي تعيق الشباب من الحصول على قروض، وذلك من خلال وضع سياسات شفافة وعادلة لتمويل المشروعات.

● إزالة المعوقات التشريعية والإدارية:

ينبغي تبسيط الإجراءات التشريعية والإدارية وتوفير إطار قانوني مناسب يسهل عمل المؤسسات الناشئة بدءاً من الموافقات والترخيص اللازمة لتأسيسها وحتى تشغيلها وتسويق منتجاتها.

● تخصيص نسبة من الصفقات العمومية :

يجب تخصيص نسبة من الصفقات العمومية للمؤسسات الناشئة لتشجيعها على النمو والمساهمة في الاقتصاد المحلي، وتعزيز قدراتها التنافسية.

● التنسيق بين الجهات الداعمة :

يجب تعزيز التنسيق المستمر بين الجهات التي تقدم الخدمات التنظيمية والفنية والتمويلية، لضمان تقديم الدعم الشامل والمتكامل للمؤسسات الناشئة.

● إنشاء مراكز دعم بين المؤسسات الناشئة والكبيرة :

يجب إنشاء مراكز دعم لتفعيل التعاون بين المؤسسات الناشئة والكبيرة، بمشاركة الهيئات المعنية مثل غرف التجارة والصناعة، مما يعزز من نقل الخبرات وتبادل المنافع .

● تمويل المؤسسات الناشئة وتقديم الخبرات التكنولوجية:

ينبغي توفير التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة ودعمها بالخبرات التكنولوجية المتقدمة لتعزيز قدرتها على الابتكار والتطور.

● إسقاط الفوائد وجدولة القروض:

يمكن إسقاط الفوائد عن المؤسسات المتعثرة في السداد وإعادة جدولة القروض لتخفيف الأعباء المالية عنها ودعم إستمراريتها.

● دعم القدرة التسويقية :

يتوجب إنشاء مركز معلومات متخصص لدعم التسويق وتوفير معلومات حول كيفية الاستفادة من الاستثناءات والإعفاءات الواردة في الاتفاقيات الدولية والإقليمية، مما يعزز من قدرة المؤسسات الناشئة على الوصول إلى أسواق جديدة.

- مكافحة إغراق السوق بالمنتجات المستوردة :

يجب مكافحة إغراق السوق المحلي بالمنتجات المستوردة التي تنافس منتجات المؤسسات الناشئة وذلك من خلال فرض قوانين حماية وتشجيع الجودة العالية للمنتجات المحلية.

- لاهتمام بالجودة:

ينبغي التركيز على تحسين جودة منتجات المؤسسات الناشئة لضمان قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية، وذلك من خلال تقديم برامج تدريبية وتحسين تقنيات الإنتاج.

قائمة المراجع

أولاً: نصوص القانونية:

أ- النصوص القانونية:

- القانون رقم 3 - 10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ الموافق ل 19 جويلية 2003 متعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- القانون 15 . 21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي و التطور التكنولوجي ج ر، ع 71 معدل و متم بموجب القانون 20 . 02 المؤرخ في مارس 2020 ج ر، ع 20 .
- القانون 17. 02 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ج ر ، ع 20 . المؤرخ في 10 جانفي 2017، الصادرة في 11 جانفي 2017.
- قانون 19، 04. مؤرخ في 11 ديسمبر سنة 2019 يتضمن قانون المالية لسنة 2020، ج ر، ع 81 صادر في 33 /12/ 2019.

ب- النصوص التنظيمية:

- مرسوم تنفيذي رقم 20 ، 54 مؤرخ في 25 فيفري 2020 يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ، ج ر ج ج ، ع 12 ، صادر بتاريخ 26 فيفري 2020.
- المرسوم التنفيذي 20. 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة الناشئة و مشروع مبتكر و حاضنات الأعمال و تحديد مهامها، ج ر ج ج، ع 55، الصادر 21 سبتمبر 2020.

ثانياً: الكتب:

- مجموعة مؤلفين، الملتقى الوطني الثانية عشر مؤسسات الناشئة و الحاضنات، كتاب جماعي، مطبعة المنصور، ط 1، كلية الحقوق و العلوم سياسية، الوادي، الجزائر، 2012.

- مجموعة من الباحثين، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، كتاب جماعي ، بدون طبعة ، جامعة أكلي محند اولحاج ، بوية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2021.

- بوزيد خير الدين ،خوالد أبو بكر ، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع و المأمول،دراسة تحليلية ،كتاب جماعي دولي محكم بعنوان إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين أساليب التقليدية و المستحدثة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة جيجل، مارس 2021 .

- محمد صالح الحناوي، الإدارة المالية و التمويل ، الدار الجامعية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية 1999.

- زكريا الدوري ، احمد علي صالح ، إدارة أعمال الدولية ، نظور السلوكي و استراتيجي ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009.

ثالثا: مذكرات:

أ- دكتوراه:

- حكيم الزايدي ، دور حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة **Start up** دراسة حالة ، أطروحة دكتوراة ، جامعة الشهيد حمه لخطر بالوادي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر، 2023.

- نوي محمد الأمين ، دراسة تحليلية العوامل نجاح وفشل المؤسسات الناشئة **Start up** في الجزائر و استراتيجيات تطويرها ، أطروحة دكتوراة ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2 ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2023.

- يوسف بركاتي ، دور أجهزة الدعم و المرافقة في نجاح المؤسسات الناشئة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير الجزائر ، 2023.

ب-مذكرات ماستر:

- زايدي عبد الكريم ، زيوش أسامة ، المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مذكرة ماستر ، برج بوعر
يرج جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2023.
- عامر مصفح رانية ، دور المؤسسات الناشئة في ترقية الاقتصاد الوطني ، مذكرة الماستر ،
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، الجزائر ، 2022.
- يعقوب فريال ، طبائية صليحة ، الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الإنعاش الاقتصادي ،
مذكرة ماستر ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم
التسيير ، الجزائر ، 2022.

رابعاً: المقالات و المداخلات:

أ- المقالات:

- بايزيد علي ، التنمية المستدامة مفهومها أبعادها و مؤشراتها ، حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي
، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية و المالية ، م 06 ، ع 02 ، جامعة الجزائر 03 ،
الجزائر ، 2022.
- بخده زقار ، دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة ومرافقتها لتحقيق التنمية الاقتصادية
في الجزائر JMOS ، م 4 ع 1 ، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر ، الجزائر ، 2022.
- بسويح منى ، ميموني ياسين ، بوقطاية سفيان ، واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر ،
حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، م 07 ، ع 03 ، جامعة غليزان ، الجزائر ،
2022.
- بلود عثمان ، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر ، دفاتر MECAS ، م 18 ، ع
2 ، كلية العلوم التجارية تلمسان ، ديسمبر 2022.
- بين عياد دليل ، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية محلية الدراسات القانونية ،
مجلة الدراسة القانونية ، م 08 ، ع 01 ، جانفي 2022 .

- جباري عبد الجليل ،جباري لطيفة ، واقع و أفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر ، م 16 ، ع 02، جامعة عباس الغرور ، خنشلة ، الجزائر ، 2022 .
- حسين يوسف , صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، م 8، ع 01، مغنية، 2021.
- حمزة العوادي ، والمؤسسات الناشئة مفتاح تحقيق الانطلاق الاقتصادي في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، م 05 ، ع 03 ، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023.
- دكتورة مخانشة آمنة ، المؤسسات الناشئة في الجزائر الإطار المفاهيمي والقانوني - مجلة صوت القانون م 08 ، ع 01.
- ديناوي أنفال عائشة 1 ، زرواط فاطمة الزهراء ، المؤسسات الناشئة القاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني ، التحديات واليات الدعم ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر ، م 7 ، عدد 3، 2020.
- زبيري نورة ، بن عثمان عائشة ، فخاري فاروق ، دور حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الناشئة ، بالإشارة إلى حالة الجزائر ، مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2020 .
- زواتين خالد،المؤسسات الناشئة وشركة المساهمة البسيطة نحو شكل القانوني جديد من الشركات التجارية في القانون الجزائري، مجلة قانون العمل والتشغيل، م 08 ع 01، جامعة مستغانم، جانفي 2023.
- شلوش بوعلام ، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة ، مجلة قضايا معرفية ، م 2 ، ع 2 ، جامعة الجزائر جوان ، 2022.
- صورية بوطرفة ، نجوى نصره ، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة _حالة الجزائر_ ، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة ، م 05 ، ع 01 ، جامعة العربي التبسي ، تبسه، الجزائر ، 2022 .

- ط د فاروق بالعباد ، د جمال بوسنة ، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة القانون و العلوم السياسة م 09 ، ع 1 ، مخبر الدراسات القانونية و السياسية جامعة ام البواقي ، الجزائر ، 2023.
- عرب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة ، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة ، دراسة في قرار إنشاء صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، م 8، ع1، بشار، 2021.
- عرب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة ، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة ، دراسة في قرار إنشاء صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، م 8، ع1، بشار، 2021.
- العربي حجام ، سميحة طري ، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم و المعوقات ، مجلة أبحاث دراسات التنمية ، م 6 ، ع 2 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ديسمبر 2019 .
- محمد فتحي عبد الغني ، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده و نتائجه في مصر ، مجلة العلمية الاقتصاد و التجارة ، جامع بني سويف ، 16 سبتمبر 2020 .
- مريم بن شريف ، شركة يسير نموذج رائد للمؤسسات الناشئة في الجزائر ، عوامل النجاح و التحديات ، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية ، م 09 ، ع 01 ، جامعة الجليلي بونمامة خميس مليانة ، جزائر ، 2023.
- مصطفى بورنان ، علي صولي، الإستراتيجية المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة ، مجلة دفاتر الاقتصادية، م 11، ع 01، 2020،
- مصطفى بورنان، علي صولي ، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة ، م 11 ، ع 01 ، جامعة عمار ثليجي الاغواط ، جامعة زيان عاشور جلفة ، الجزائر ، 2020 .
- ناريمان بن عبد الرحمان ، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، م 06، ع 02، أبريل 2013.

- ياسين مخناش ، جمال الدين الخاسف ، النظم البيئية المبتكرة للمؤسسات الناشئة 2003 ،
2008 مجلة اقتصاديات الأعمال و التجارة ، م 06، ع 02 ، 2021.

ب- المداخلات:

- ارزيل الكاهنة، هيئات دعم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، الملتقى الثاني عشر
حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخطر
الوادي، يوم 15 فيفري 2021.

- بن دعاس سهام ، بن إعراب محمد ، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر ، ندوة تكوينية
دكتورالية وطنية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد اللين دباغين ، سطيف 2 ،
الجزائر ، 11 مارس 2023 .

- سلام گرم سلام، عبد الرؤوف، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية المؤتمر
الدولي: استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية، و المؤسسات الناشئة، المركز الديمقراطي
العربي، برلين، 05،04 جوان ، 2022.

- شريف لومود ايمان ، بورصة تحويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة احدث مصدر تمويل
المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، ملتقى حول سياسة التمويل و أثرها على الاقتصاد و
المؤسسات ، دراسة حالة الجزائر و الدول النامية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019 .

- مراد إسماعيل، حاضنات الأعمال التكنولوجية ، الأيام العلمية الدولية، الثانية حول
المقاولتية، آليات دعم و مشاهدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص العوائق ، جامعة محمد
خيضر ، بسكرة 03 / 04 / 05 ، 2011 .

خامسا: مواقع الالكترونية:

- موقع WWW.TEEQNYA.COM تاريخ الاطلاع 12 / 05 / 2024.

- موقع www.pointstartdz.com تاريخ الاطلاع 12 / 05 / 2024.

الفهرس

1.....	مقدمة:
10.....	الفصل الأول: نظام القانوني للمؤسسات الناشئة.
11.....	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة.
11.....	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة.
12.....	الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.
16.....	الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة.
18.....	الفرع الثالث: أهمية المؤسسات الناشئة.
19.....	المطلب الثاني: أنواع و مراحل مؤسسات الناشئة.
19.....	الفرع الأول: أنواع المؤسسات الناشئة.
21.....	الفرع الثاني: مراحل المؤسسات الناشئة.
24.....	المبحث الثاني: واقع المؤسسات الناشئة.
25.....	المطلب الأول: الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة.
25.....	الفرع الأول: المؤسسات الناشئة في ظل القانون رقم 15 . 21
26.....	الفرع الثاني: المؤسسات الناشئة في ظل القانون رقم 19 . 14
27.....	الفرع الثالث: المؤسسات الناشئة في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20 . 254
29.....	المطلب الثاني: صعوبات و آفاق المؤسسات الناشئة.
31.....	الفرع الأول: العقوبات التي تعترض المؤسسات الناشئة وأفاق مواجهتها.
33.....	الفرع الثاني: نماذج عن بعض المؤسسات الناشئة في الجزائر.

38.....	الفصل الثاني: دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية.....
39.....	المبحث الأول: تأثير مؤسسة في التنمية الاقتصادية.....
39.....	المطلب الأول: خلق الثروة و مناصب شغل جديدة.....
39.....	الفرع لأول: خلق ثروة.....
40.....	الفرع الثاني: خلق مناصب شغل جديدة.....
42.....	المطلب الثاني: تحقيق التنمية المستدامة.....
43.....	الفرع الأول: تعريف التنمية المستدامة.....
44.....	الفرع الثاني: أهداف التنمية المستدامة.....
46.....	الفرع الثالث: أبعاد التنمية المستدامة.....
46.....	الفرع الرابع: النموذج الاقتصادي الجديد لمساهمة المؤسسة الناشئة.....
	في تحقيق التنمية المستدامة
49.....	المبحث الثاني: تمويل و دعم المؤسسات الناشئة.....
52.....	المطلب الأول: تمويل مؤسسات الناشئة.....
53.....	الفرع الأول: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة.....
53.....	الفرع الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة.....
56.....	الفرع الثالث: شروط و إجراءات الحصول على علامة مؤسسة ناشئة.....
58.....	المطلب الثاني: الأجهزة المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة.....
61.....	الفرع الأول: صندوق تمويل المؤسسات الناشئة.....

62.....	الفرع الثاني: وزارة المؤسسات الصغيرة و الناشئة و اقتصاد المعرفة.
64.....	الفرع الثالث: المجلس الأعلى للابتكار.
68.....	الخاتمة:
73.....	قائمة المراجع:
80.....	الفهرس:
84.....	الملخص:

ملخص مذكرة الماستر

إن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة تقوم على الابتكار و التطوير وتقديم حلول و ابتكارات جديدة في مجالات متنوعة مثل التكنولوجيا و الاتصالات و الطاقة المتجددة التجارة الالكترونية و الصناعات الإبداعية، إذ تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى تقليص البطالة وتوفير فرص جديدة ومثيرة للشباب الراغبين في الابتكار وبناء أعمالهم الخاصة وكذلك تتميز بروح المبادرة و الابتكار و القدرة على تكيف مع التحديات السريعة و المتغيرة تتمثل في نقص رؤوس الأموال و التمويل و التشريعات البيروقراطية، تلعب الحكومة الجزائرية دورا داعما في تعزيز هذا القطاع لمساعدة حاملي المشاريع على تجسيد أفكارهم الإبداعية من خلال توفير الدعم المالي و المشورة و البنية التحتية، وإنشاء صندوق خاص بدعم المؤسسات الناشئة إضافة إلى إنشاء مجلس أعلى للابتكار و الذي سيكون حبر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار و المبادرات المبتكرة و الإمكانيات الوطنية للبحث العلمي، حتى تتحقق الغاية المطلوبة منها وهي تنمية الاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية

1/ المؤسسات الناشئة/2/ أهداف 3/ التنمية المستدامة

Abstract of The master thesis

Start-up are newly established organizations based on innovation and development and provide new solutions and innovations in various fields such as technology, communications, renewable energy, e-commerce and creative industries, as they contribute economically to achieving development while socially reducing unemployment and providing new and exciting opportunities for young people wishing to innovate and build their own businesses, as well as characterized by the spirit of initiative, innovation and the ability to adapt to the rapid and changing challenges represented by the lack of capital, funding and bureaucratic legislation, the Algerian government plays a supportive role.

key words

1/ Emerging institutions 2/ Goals 3/ Sustainable development